

## نمذجة العلاقات بين الحديث الذاتي الأكاديمي والمنافسة وقلق الإحصاء لطلاب الدراسات العليا

اعداد

د. حسام محمود زكي علي

أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا

### الملخص

هدفت الدراسة لتعرف مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء (بدرجته الكلية)، وبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة، إضافة لبيان مطابقة النموذج البنائي المقترح لتفسير العلاقات بين الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) كمتغير مستقل والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط وقلق الإحصاء (بدرجته الكلية) كمتغير تابع، وكشف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، على عينة أساسية من طلاب الدراسات العليا قوامها ٢٤١ من جامعتي المنيا وبنها، ولتحقيق ذلك تمّ بناء ثلاثة مقاييس من جانب الباحث لمتغيرات الدراسة، ومما أسفرت عنه النتائج: أن مستوى كل من الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي والمنافسة السوية كانا مرتفعين، أما مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي كان منخفضاً، بينما كان مستوى كل من المنافسة المفرطة وقلق الإحصاء متوسطين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي والمنافسة السوية، بينما ارتبط الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي بصورة سالبة دالة إحصائياً بالحديث الذاتي الأكاديمي السلبي وقلق الإحصاء، كما كانت علاقة الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي بالمنافسة السوية سالبة دالة إحصائياً، بينما كانت علاقة موجبة دالة إحصائياً بالمنافسة المفرطة وقلق الإحصاء، كما ارتبطت المنافسة السوية ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بالمنافسة المفرطة، كما كانت علاقة المنافسة المفرطة سالبة دالة إحصائياً بقلق الإحصاء لعينة الدراسة، كما تطابق النموذج البنائي المقترح مع مصفوفة الارتباط، كما كان هناك تأثير سببي موجب مباشر وغير مباشر لمتغيرات الدراسة على النحو الموضح في متن الدراسة، وتم صياغة بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين وضع طلاب الدراسات العليا وتحسين عملية البحث العلمي لديهم، مما قد ينعكس على العملية التعليمية بصورة إيجابية.

**الكلمات المفتاحية:** الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي، والحديث الذاتي الأكاديمي السلبي، والمنافسة السوية، والمنافسة المفرطة، وقلق الإحصاء، وطلاب الدراسات العليا.

## Abstract

### Modeling of relationships between Academic Self-Talk, competition, Statistics anxiety among Post-Graduate Students

Dr. Hossam Mahmoud Zaki Ali (\*)

The study aim to identify the level of academic self-talk (positive and negative) and competition (good and Hypercompetition) and Statistics anxiety (with its total degree), and the statement of the relationship between the study variables, and the statement of conformity to the structural model, to Clarification the relationships between the study variables, on a sample of 241 graduate students from my university Minia and Benha, three measures were built for the researcher, and from the results: The level of both positive academic speech and competition (good) was high and the level of negative academic talk was weak, while the level of Hypercompetition and statistical anxiety was moderate, and there was a correlation relationship between the variables as shown in the study drawing In the study, there was also a congruence of the structural model with the correlation matrix, and there was a direct and indirect positive effect Among the variables of the study, Some recommendations were made.

#### Keywords:

Positive Academic Self-Talk, Negative Academic Self-Talk, Good Competition, Hypercompetition, Statistics Anxiety, Post-Graduate Students.

---

(\*) Mental Health- Faculty Education- Minia University

## المقدمة :

كثيرا ما يحاور كل منا نفسه وكأن أحدا أمامه، وهذه المحاوره منها ما يكون إيجابيا ومنها ما يكون سلبيًا؛ حيث يتحدث ويتواصل الفرد مع ذاته مشكلاً أساسا قد يقوده للسلوك الإيجابي أو السلبي في شتى جوانب حياته، ويأتي طلاب الدراسات العليا مع ما مروا به من خبرات تعليمية طويلة استمرت معهم حتى وصلوا لتلك المرحلة التعليمية، وما قد يوجد فيها من عقبات، لتشكل جزءا كبيرا من تفكيرهم ومحادثاتهم الذاتية، سواء أكانت مع أنفسهم وما يُسمى الحديث الذاتي الأكاديمي أو مع الآخرين؛ لينفّسوا عما قد يعانونه من ضغوط وعقبات، لا سيما في ظل جائحة كورونا؛ حيث يعتبر نقشي فيروس كورونا (COVID-19) أحد أكثر المُرهِقات للعالم جميعا، وطلاب الدراسات العليا خاصة، حيث أصبح من الصعوبة بمكان التواصل المباشر مع المشرفين والأساتذة، مما قد يؤدي لتعرضهم للاضطرابات النفسية، خاصة وأنه قد تضرر الجميع من ذلك الوضع سواء الدول أو الأفراد بما فيهم الطلاب.

وطلاب الدراسات العليا أثناء بحوثهم ودراساتهم يمارسون المنافسة، ذلك السلوك الذي يدفعهم لإنجاز عملهم، سواء أكانت منافسة سوية يلتزمون فيها بمعايير وقيم المنافسة الحميدة، أو مفرطة مَرَضِيَّة لا يهتمهم إلا مصلحتهم فيكون الواحد منهم مكيفيليا يتصيد أخطاء الآخرين. في الوقت الذي يكون الأفراد الذين يتحدثون لأنفسهم أكثر تركيزًا على الذات، ويختبرون عبارات ذاتية تلقائية أكثر تكرارًا، ويظهرون ميلًا أكبر للوسواس القهري، وحاجة أزيد للإدراك، ويستخدمون الجانب اللفظي أكثر من معالجة المعلومات المرئية، أي أن هؤلاء الذين يبلغون عن مستويات أعلى من التقييم الاجتماعي والإبلاغ عن الحديث الذاتي السلبي يجدون مستوى أكبر من تدني تقدير الذات وتكرار المزيد من المعلومات السلبية التلقائية، بينما الذين يبلغون عن مستويات مرتفعة من الحديث الذاتي المعزز للذات يجدون تقديرا أكثر إيجابية للذات وبيانات ذاتية إيجابية وتلقائية أكثر تكرارًا (Brinthaupt, Hein, & Kramer, 2009, 90).

وفي برامج الدراسات العليا، يدخل الطلاب البرنامج متوقعين دراسة الموضوعات المتعلقة بتخصصاتهم، دون إدراك صلة الإحصاء بها، مما يزيد من زيادة الافتقار للوعي بأهمية الإحصاء، كما يعتقد بعض الطلاب أن تعلم الإحصاء مضيعة لوقتهم وجهدهم، كما أن

الطلاب الذين يميلون لإظهار السلوك الموجه نحو الهدف ولديهم المثابرة والتنظيم والتحفيز، يكون لديهم قدرة أعلى في التغلب على قلق الإحصاء (Chew, & Dillon, 2014). لذا فيُعدُّ تعلم الإحصاء مهارة مهمة لكثير من المهارات كحل المشكلات والتفكير النقدي واتخاذ القرار؛ لذلك قامت العديد من مؤسسات التعليم العالي بدمج دورات ومقررات الإحصاء في برامج شهادتها، ومع ذلك فقد يميل الطلاب الذين يعانون من مستويات أعلى من قلق الإحصاء لاستخدام استراتيجيات تعلم أكثر سطحية ويبدلون جهداً أقل عند مواجهة صعوبات في إحصاءات التعلم (Baloglu, Abbassi, & Kesici, 2017, 431- 432). وعندما يصعب على الطلاب الاستمرار في مهمة ما، فبدلاً من مجرد التخلي عن العمل، قد ينخرطون في الحديث الذاتي الهادف لتشجيع أنفسهم على المثابرة، ولتعزيز جهد الفرد ومثابرة نحو إكمال الهدف في المواقف المحبطة (Wang, Shim, & Wolters, 2017, 295). لذا فالحديث الذاتي الأكاديمي مهم في وقاية هؤلاء الطلاب من التسرب، إضافة لتعزيز المناعة النفسية لديهم، لذلك وجب دراسته والتوعية به.

وعملياً فإن نظام الدراسات العليا يطلب من الطلاب التسجيل في دورة إحصائية واحدة أو في مقرر إحصائي على الأقل للتخرج، ومن الملاحظ أن الطلاب ينظرون للإحصاء على أنها مصدر قلق، ويرون أنه من المستحيل إكمالها بنجاح، ولقد توصلت نتائج بعض الدراسات لأن القلق الإحصائي عامل عائق لمعدلات نجاح الطلاب في برامج الدراسات العليا منذ أوائل الثمانينيات (Carla, Thompson, Leonard, & Bridier, 2019, 1, 3). خاصة أن علم الإحصاء من العلوم المهمة والتي تتطلبها التنمية بمختلف مجالاتها؛ مما يزيد من أهمية دراسة الإحصاء في العصر الحالي لإنشاء جيل وكادر قادر على تخطيط وتنفيذ البرامج التنموية المتنوعة، وتمثل دراسة الإحصاء مجازفة أكاديمية لكثير من طلبة الجامعة وخاصة الكليات الإنسانية؛ مما يستدعي مزيداً من المثابرة، وهو ما لا قد توافر لديهم، مما يسبب مزيداً من القلق خلال الفصل الدراسي (باسم أبو فودة، ٢٠٢٠، ٢٦٢، ٢٦٥).

وخلال هذا كله يحدث التواصل داخل الفرد في عدة أوضاع بما في ذلك الحوار الداخلي والحديث الذاتي، وتفترض نظرية الذات الحوارية (Hermans, 1996) ذاتاً متعددة الأصوات داخلياً، فيحدث التواصل الداخلي في عدة أوضاع ويتضمن بحثاً على نطاق واسع من



العمليات والمجالات السلوكية، حيث إن الحديث الذاتي ظاهرة توجد مع وجود الفرد في كل مكان، ولدينا جميعاً مونولوج داخلي نشارك فيه من وقت لآخر، وهو ما يختلف من فرد لآخر حسب خبرات كل منهم، كما أن الحديث الذاتي يتضمن وظائف التنظيم الذاتي الأساسية مثل ضبط النفس أو التوجيه الذاتي (Oleś, Brinthaupt, Dier, & Polak, 2020). وقد لا يستطيع الطالب أمام تلك الظروف الالتزام بالأخلاق الحميدة وما تتطلبه المنافسة من قيم إيجابية، إضافة لأن كثيراً من الطلاب يلتحقون بالدراسات العليا بحثاً عن الذات، مما يبين أن تلك المرحلة الدراسية بها كثير من النمو وأيضاً كثير من الاضطرابات؛ حيث قد يجد الطالب نفسه أمام وسائل إغرائية قد تدفعه وتشجعه لفعل بعض المحظورات فيلجأ للمنافسة غير السوية والتي قد تتعارض مع قيم مجتمعه.

لذا فيجب على كل التربويين، أن يشجعوا الطلاب على المنافسات السوية، وهو ما يساعد في زيادة الجانب الأكاديمي وتنمية قدرات الطلاب واستخدام المسابقات والأنشطة الطلابية التنافسية، خاصة أن المسابقات أصبحت أكثر وضوحاً كعروض جامعية للطلاب، لأنها توفر للطلاب فرصة لاكتساب الكفاءات كالتواصل الشفوي والمكتوب، والتفكير النقدي، والوعي المتزايد، والمعرفة بالمشاكل والحلول الحقيقية، لذا وجب توفير أنشطة جامعية مناسبة لتنمية المنافسات السوية للطلاب (Carter, Burke, & Hughey, 2019, 479).

ولقد حاولت الدراسة الحالية التركيز على المتغيرات الحالية لمنطقية العلاقات بينها، فحاولت بناء نموذج للعلاقات بين متغيرات الدراسة؛ حيث إن هناك تطورات فرضت نفسها على الساحة البحثية وهي دخول المزيد من البرامج والتطبيقات الإحصائية في مجال البحث العلمي، فعلى الرغم من الإجماع العام بين العلماء على ارتباط قلق الإحصاء سلباً بالتعلم، فتبدو العلاقة أكثر تعقيداً من مجرد علاقة سببية مباشرة، حيث تظهر بعض الدراسات عدم وجود علاقة سببية بين قلق الإحصاء والأداء الأكاديمي (MacArthur, 2020).

### مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ الباحث أن كثيراً من طلاب الدراسات العليا يتوترون من الجزء الإحصائي، ويُحدثون أنفسهم بصورة سلبية بخصوص دراساتهم العليا، وما يشعرون به من منافسات مع زملائهم سواء في فترة القيد أو التسجيل، وهذا ما قد تم ذكره من جانب العينة قبل

الاستطلاعية، إضافة لما تمّ ملاحظته أيضا من أخطاء بعض الباحثين في اختيار طريقة تصحيح المقاييس والأدوات البحثية التي تم تحكيمها من جانب الباحث الحالي، وهنا يتضح الجانب الأول من المشكلة المتمثلا في إحساس الباحث بها وملاحظته لها. خاصة أن كثيرا من طلاب الدراسات العليا يؤجلون التسجيل في دورات ومقررات الإحصاء واللازمة للمنح حتى آخر الوقت نظرا للقلق بشأنها؛ حيث ذكر (Sandoz, Butcher, & Protti, 2017, 48) أن الطلاب الذين يعانون من قلق الإحصاء يميلون لتجنب التسجيل في دورات الإحصاء حتى يكون ذلك ضرورياً للغاية، بل إن قلق الإحصاء يؤدي لضعف الأداء اللاحق (على سبيل المثال، درجات أقل في الدورة أو الاختبارات).

كما قد يتضح الجانب الثاني من مشكلة الدراسة في عدم تناول متغيراتها سواء منفردة أو مجتمعة في البيئة البحثية الحالية؛ فقد ذكر (Brinthaupt et al., 2009) أن الباحثين في مجال علم النفس والشخصية لم يهتموا بقدر كافٍ بقياس الحديث الذاتي؛ فلا يوجد مقياس يُلبّي الفروق الفردية رغم شمول الحديث الذاتي على مجموعة متنوعة من الوظائف السلوكية والتنظيمية الذاتية، ورغم ذلك فقد اهتم علماء النفس في المجال الكلينيكي والعلاجي بالمحتوى العاطفي والجوانب غير العقلانية للحديث الذاتي كما فعل (Ellis, 1962; Beck, 1976) ورغم ذلك فنظرا لأهمية الحديث الذاتي فقد تم تناوله في مجالات متنوعة، كعلم النفس الرياضي، والعلوم التنظيمية والقيادة، والإرشاد والعلاج النفسي، ورغم ذلك فإن المحتوى الدلالي للحديث الذاتي ليس هو المهم فحسب، بل نبرة الصوت الداخلي والعلاقة الضمنية مع الذات أيضا، لذلك فعلى الرغم من وجود اعتراف واسع النطاق بأهمية الحديث الذاتي، إلا أنه مازالت هناك حاجة لمزيد من العمل التجريبي لفحص الفروق الفردية في طبيعة الحديث الذاتي وآثاره (Price, 2015, 2). إضافة لأن الحديث الذاتي (المكتوب أو المنطوق) لم يحظَ باهتمام كبير من قبل علم النفس الأكاديمي، (Sánchez, Carvajal, & Saggiomo, 2016, 145). وفي البيئة العربية ورغم أهمية الحديث الذاتي الإيجابي إلا أنه لم يحظَ باهتمام وافر من الباحثين في علم النفس (محمود العطار، ٢٠١٩، ٣٩١). خاصة وكما ذكر (Damirchi, Mojarrad, Pireinaladin, & Grijbovski (2020, 182) الحاجة للتدخل في الأزمات النفسية أثناء

فترة انتشار COVID-19 خاصة، وضرورة تحويل الانتباه لمهارات الحديث الذاتي الإيجابي في تلك الفترة الزمانية.

كما قد يتضح الجانب الثالث من مشكلة الدراسة في الآثار السلبية المنتشرة والمصاحبة للجانب السلبي في متغيرات الدراسة؛ فالمنافسة المفرطة ترتبط بالاضطرابات النفسية كالعصبية والمكيفية وتقدير الذات المنخفض والرغبة الجامحة في الفوز وعدم تحمل الفشل وحُب الظهور والإحباط عند الخسارة، إضافة للدوافع اللاشعورية السلبية المكبوتة والمسببة لاضطرابات نفسية متنوعة (سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب، ١٩٩٦، ٢٧٢). وكذلك فرغم أن الحديث الذاتي يخدم أغراضًا متعددة؛ إلا أنه قد يسبب أو يعكس بعض المشكلات العاطفية أو السلوكية (أو غيابها)، كما يمكن أن تؤدي الزيادات في التقويم الاجتماعي والتحدث الذاتي السلبي لانخفاض الحالة المزاجية وزيادة تضارب الأهداف، وقد يؤدي الشعور بالحرَج الاجتماعي أو فشل المهام لزيادة وتيرة هذه الأنواع من الحديث الذاتي، وقد يستخدم الأفراد تعزيز الحديث الذاتي لرفع مزاجهم وتحييد الأحداث السلبية، أو قد يعكس حديثهم الذاتي أنهم في حالة مزاجية إيجابية أو أن أشياء جيدة حدثت لهم بالفعل (Brinthaup et al., 2009, 90). هذا إضافة لأن من الباحثين من قصر القلق التنافسي على الجانب الرياضي؛ حيث يظهر بانتظام قبل المنافسة أو خلالها (Ramis, Viladrich, Sousa, & Jannes, 2015, 174)، رغم أن المنافسة وما يصاحبها من توترات تدخل جميع المجالات. وكذلك تتراوح تقديرات النسبة المئوية للطلاب الذين يعانون من القلق من ٥٨ - ٨٠% في مقررات الإحصاء (MacArthur, 2020). ورغم ذلك لم تُدرس متغيرات الدراسة مجتمعة بصفة عامة وفي بيئة الباحث بصفة خاصة.

كما يتضح الجانب الرابع من المشكلة في تعارض نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية؛ فبعض الدراسات توصلت لارتفاع مستوى الحديث الذاتي الإيجابي (Sánchez et al., 2016) وبعضها توصل لارتفاع مستوى الحديث الذاتي السلبي (Kyeong, Kim, Kim, Kim, Kim, & Kim, 2020)، إضافة لأن الحديث السلبي كان أكثر احتمالية للترامن مع الجانب التعليمي (Thibodeaux, & Winsler, 2020)، كذلك فيما يتعلق بالمنافسة؛ فبعض الدراسات ترى أن المنافسة متغير سلبي في الجامعة يزيد القلق

والاكتئاب (Posselt, & Lipson, 2016)، بينما ترى بعض الدراسات أنها متغير إيجابي يجب تمييزه (Carter et al., 2019). كما أن بعض الدراسات توصلت لارتفاع مستوى قلق الإحصاء (Steinberger, 2020) بينما نجد أخرى ترى أنه مستوى متوسط أو منخفض (MacArthur, 2020)، ومن خلال ما سبق يتضح لنا عدم وجود أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة رغم أهميتها، وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في الأسئلة التالية:

- أ- ما المستوى العام لمتغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجته الكلية لعينة الدراسة؟
  - ب- ما طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجته الكلية لعينة الدراسة؟
  - ج- هل يتطابق النموذج البنائي المقترح للمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء كمتغير تابع لعينة الدراسة كما في شكل (1)؟
  - د- هل يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) في المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) لعينة الدراسة؟
  - هـ- هل يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للمنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) لعينة الدراسة؟
  - و- هل توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) من خلال المنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) كمتغير وسيط لعينة الدراسة؟
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية لتعرف ما يلي:**

- أ- المستوى العام لمتغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجته الكلية لعينة الدراسة.

ب- طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجته الكلية لعينة الدراسة.

ج- مطابقة النموذج البنائي المقترح للمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء كمتغير تابع لعينة الدراسة كما في شكل (١).

د- تأثير الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) في المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) لعينة الدراسة.

هـ- تأثير المنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) لعينة الدراسة.

و- التأثيرات غير مباشرة للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) من خلال المنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) كمتغير وسيط لعينة الدراسة.

### أهمية الدراسة: يمكن أن تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ- أهمية الموضوع وحداثته، فهو جديد بمجال البحث التربوي العربي عامة والمصري بصفة خاصة؛ فمتغيرات الدراسة لم تجد الاهتمام الكافي من جانب الباحثين العرب.

ب- العينة التي تناولتها الدراسة، وهي عينة من طلاب الدراسات العليا، تلك الفئة التي يمكن أن يكون لها الدور المهم في تنمية مجتمعنا ونشر الثقافة الصحيحة إن وجدوا التوجيه المناسب، خاصة أن هناك صعوبات تواجه تلك المرحلة وحاجتهم للتوجيه والإشراف، وهي فئة جديرة بالدراسة.

ج- الدراسة الحالية هي استجابة لنداء كثير من طلاب الدراسات العليا وبحثهم عن يأخذ بأيديهم ويوعي المجتمع بصعوباتهم.

د- أن الدراسة الحالية تخدم أكثر من فئة في المجتمع؛ فإضافة لعينة طلاب الدراسات العليا، فهي قد تساعد في إعادة النظر من جانب بعض هيئة التدريس في طريقة التعامل مع هؤلاء الطلاب، سواء في التدريس أو الإشراف.

ه- إعداد ثلاثة من الأدوات والاستفادة منها لقياس متغيرات الدراسة.

و- في ضوء النتائج يمكن وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لتنمية الجانب الإيجابي من متغيرات الدراسة وعلاج الجانب السلبي منها لطلاب الدراسات العليا ولتحسين مستوى صحتهم النفسية.

**مصطلحات الدراسة:** تم صياغة مصطلحات الدراسة إجرائيا وفقا لرؤية الباحث وبعد رجوعه للأطر النظرية والدراسات المختصة، وبناءً على ما جاء في أدوات الدراسة، كما يلي:

أ- **الحديث الذاتي الأكاديمي Academic Self-Talk:** ويشير لما يقوله طالب الدراسات العليا ويتحدث به نفسه بخصوص دراسته سواء أكان حديثا إيجابيا مُشجعا له على مواصلة المزيد من البحث أو سلبيا مُعوقا له في طريق بحثه ودراسته، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُعد لذلك في الدراسة الحالية ببعديه (الإيجابي والسلبي)، **الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي:** وهو انفعال إيجابي يعبر به الطالب بصوت مسموع أو غير مسموع أثناء الحديث مع ذاته حول دراسته الأكاديمية؛ الأمر الذي يساعده على تحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي العام، **والحديث الذاتي الأكاديمي السلبي:** وهو انفعال سلبي يتضمن السلبيات التي يقولها ويُحدّث بها الفرد نفسه سواء بصوت مسموع أو غير مسموع حول دراسته الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا، مما يعوق توافقه الأكاديمي والنفسي العام ويزيد السلوكيات غير السوية لديه.

ب- **المنافسة Competition:** وهي عملية يبذل طالب الدراسات العليا فيها أقصى جهده ويستخدم كل مهاراته وخبراته ليصل ويحقق أهدافه وليكون فائزا متجنبا للخسارة؛ حيث يسعى سعيا حثيثا متسما بالإثارة والتحدي، وتكون غالبا بين أكثر من طرف، كل طرف يسعى للفوز بها، وقد تكون منافسة سوية، أو منافسة غير سوية مفرطة زائدة، وتعرف **المنافسة السوية:** بأنها نوع من المنافسة يكون فيها طالب الدراسات العليا ملتزما بالقيم والأخلاق المتعارف

عليها في المنافسة الشريفة، وهي نمائية ارتقائية تحقق الذات بصورة إيجابية، ويراعي فيها الطالب الآخرين وحقوقهم، مما يساعده في تحقيق التوافق النفسي وزيادة السلوكيات السوية لديه. أما **المنافسة غير السوية (المفرطة)**: فهي نوع من المنافسة غير السوية يكون فيها طالب الدراسات العليا مراعيًا لنفسه فقط، ويسعى لتحقيق الفوز بأي طريقة، غير ملتزم بالقيم والأخلاق المتعارف عليها في المنافسة، وهي اضطرابية ولا يراعي فيها الفرد الآخرين وحقوقهم، مما يعوق التوافق النفسي ويزيد السلوكيات غير السوية لديه. وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُعدّ لذلك في الدراسة الحالية ببعديه.

**ج- قلق الإحصاء Statistics Anxiety:** حالة من التوتر والانزعاج يجدها طالب الدراسات العليا حينما يتصدى للإحصاء سواء بالدراسة أو المناقشة أو جمع وترتيب وإدخال البيانات وتفسيرها والتعامل مع البرامج الإحصائية، من خلال أربعة أبعاد رئيسية: **قلق المحتوى الإحصائي**: وهو يعبر عما يجده طالب الدراسات العليا من توتر إزاء الإحصاء، وما تحتويه من مفاهيم ومصطلحات، وعدم اقتناعه بأهمية دراسة الإحصاء في تخصصه، مما يساعد في ظهور بعض السلوكيات غير السوية. و**القلق الاجتماعي للإحصاء**: وهو عبارة عما يجده طالب الدراسات العليا من توتر نفسي واجتماعي حينما يتعرض لموقف فيه مسألة إحصائية، بداية من تعاملاته مع أساتذته وخوفه منهم، وتواصله مع زملائه والمجتمع الجامعي. و**قلق التعامل الإحصائي مع الأجهزة**: ويشير لما يجده طالب الدراسات العليا من توتر إزاء التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي وما تتضمنه من برامج إحصائية، مع قلقه بشأن قدرته على تطبيق ما تم دراسته نظريًا على الحاسوب، بداية من ترتيب البيانات وإدخالها للبرامج الإحصائية حتى الوصول للنتيجة. و**قلق التفسير الإحصائي**: ويشير للتوتر الذي يجده طالب الدراسات العليا حينما يتصدى لتفسير القيم العددية والنتائج الإحصائية، وقلقه إزاء قدرته على تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب أو أخذ قرار بقبول الفرض أو رفضه، سواء إذا قام بالتفسير بنفسه أم لم يقم، كذلك توتره عند قرأته لبحث فيه بعض التفسيرات الإحصائية دون فهمه. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُعدّ لذلك في الدراسة الحالية.

## الإطار النظري:

### أولاً- الحديث الذاتي الأكاديمي:

يعتبر مصطلح الحديث الذاتي عامة، والحديث الذاتي الأكاديمي خاصة مصطلحا حديثا في مجال الدراسات الارتباطية في علم النفس في البيئة العربية خاصة، رغم استخدامه في مجالات الرياضة والإرشاد والعلاج النفسي، ولقد عُرف بمسميات عدّة، حيث ذكر Brinthaupt (2009, 82) et al. أن هناك العديد من المصطلحات التي تشير لتجربة الحديث الذاتي، بما في ذلك المونولوج الداخلي أو الحوار، والصور السمعية، والكلام الخاص، والكلام الداخلي، والتحدث الذاتي، والتصريحات الذاتية، ومع ذلك يشير أغلب الباحثين لتحدث الفرد لنفسه بصوت عالٍ على أنه حديث خاص، وأن تحدث الفرد لنفسه بصمت على أنه حديث داخلي، ويُفضّل استخدام مصطلح الحديث الذاتي لأنه الأبسط والأكثر عمومية للإشارة إلى كل من الكلام الخاص والداخلي.

ويمكن للفرد إظهار التعاطف تجاه الذات من خلال إخراج صوت ودود وهذا أكثر شيوعاً، كما يمكن أن يتحدث الفرد لنفسه بتعاطف كأن ذاته صديقا له، وبطريقة تشبه تهديئة الوالد لطفله الخائف، وعلى العكس من ذلك يمكن أن يبدو الحديث الذاتي أشبه بمدرّب يحاول تحفيز اللاعبين وتشجيعهم قبل حدث مهم، كما أن هناك عددا من الطرق للتحدث للذات بشكل نقدي؛ فيمكن للمرء أن ينتقد ذاته بطريقة عدائية ومهيمنة، كما قد يبدو مشابهاً لطريقة قيام رئيس غاضب بإلقاء محاضرات على مرؤوسيه، كما قد يبدو الحديث الذاتي النقدي أكثر دفئاً وبناءً، كالمعلم الصبور حينما يرشد تلاميذه، لذا فتوجد مجموعة متنوعة من الطرق لإظهار التعاطف والنقد أثناء الحديث الذاتي الحنون والنقدي للفرد (Price, 2015, 9).

وتتنوع تعريفات الحديث الذاتي عامة ومنها: أنه خطاب موجه ذاتياً أو مرجعياً ذاتياً سواء كان صامتاً أو بصوت مسموع يخدم مجموعة متنوعة من وظائف التنظيم الذاتي والوظائف الأخرى، كما يُعرّف بأنه الانخراط في حوارات مع شخصيات متخيلة، ومحاكاة الحوار الاجتماعي داخل أفكار الفرد، والمواجهة المتبادلة لوجهات النظر التي تمثل مواقف مختلفة من الذات والمتصلة بالهوية الشخصية و/ أو الاجتماعية، كما تقترض معظم تعريفات



الحديث الذاتي والكلام الداخلي أنه في هذا الشكل من التواصل الشخصي، يمثل كل من المرسل والمتلقي الفرد نفسه (Oleś et al., 2020).

إن تعرّف الفرد وحديثه ذاتياً في الجانب الأكاديمي قد يكون مقصوداً أو تلقائياً غير مقصود، ويمكن للفرد استخدام أشكال الحديث الذاتي المقصود والموجهة نحو الهدف بمجرد أن يتعرف مشاعره ويحاول تنظيمها، مما يُعطي أهمية للحديث الذاتي، ويوضح وظائفه، ومنها: تقليل العبء المعرفي المرتبط بأداء المهمات خاصة الحركية، وزيادة الإنتاج السلوكي في المنافسة، كما أنه يزيد من الوعي لدى الفرد، ويساعد في تحديد الأخطاء، ويزيد من احتمالية تصحيح الأخطاء (Thibodeaux, & Winsler, 2020). ويمكن أن يكون الحديث الذاتي مجرد كلمة واحدة أو تعليق من الفرد، أو سؤال بدون أي إجابة أو بدون محادثة مطولة، في حين أن تبادل التعبيرات الداخلية هو أساس الحوار الداخلي، ويلعب الحديث الذاتي دوراً مهماً في تسهيل العمليات المعرفية وتنظيم المشاعر، وتعامل الفرد مع التجارب المؤلمة، ومراقبة تطور اللغة وإنتاج الكلام للفرد (Oleś et al., 2020,2).

ويمرُّ اكتساب الحديث الذاتي الأكاديمي عبر مراحل؛ حيث إن الحديث الذاتي يتشكل عندما يستوعب الأطفال تفاعلاتهم مع الآخرين المهمين حولهم كالأباء أو المعلمين، ووفقاً لنظرية Vygotsky (1934/1987) في الجانب اللفظي والتنظيم الذاتي، فتعكس اللغة التواصلية المنقولة من الوالدين للطفل في التنظيم، والتواصل العلني، ويلاحظ الكلام الموجه ذاتياً (الكلام الخاص) بسهولة عند الأطفال من سن ٣: ٨ سنين، ومع تطور الأطفال يتم استيعاب هذا الكلام الخاص في الحديث الذاتي (Price 2015, 4). ومع دخوله المدرسة ثم الجامعة، فيكتسب خبرات تؤثر في مفهومه لذاته وشخصيته بصفة عامة وكذلك حديثه الذاتي، وهنا يتشكل ويظهر الحديث الذاتي الأكاديمي في المرحلة الجامعية ومع دخوله الدراسات العليا. لذا فتحدد نظرية Vygotsky (1987) للتطور اللغوي أن عملية اكتساب الكلام الداخلي آلية تسمح للأطفال باستخدام اللغة وتنظيم سلوكهم، حيث إن ظاهرة الكلام الداخلي مرحلة انتقالية يمرُّ بها الأطفال خلال عملية التطور من الحوارات الخارجية بين الأفراد للحوارات الشخصية الداخلية، ولقد توصلت الدراسات لأن الحديث الذاتي يستمر بعد عملية الاستيعاب هذه ويتطور مع الحياة (Baker, 2018).

كما يُقسَّم الحديث الذاتي لحديث داخلي الدافع وحديث خارجي الدافع؛ حيث يشير الحديث الذاتي الخارجي لاستخدام الطلاب للحديث الذاتي الذي يسלט الضوء على أهمية الحصول على درجات مرتفعة، أي يكون المحرك لهم خارجياً (Wang et al., 2017, 299). وللحديث الذاتي أنواع فبعد مراجعة عدد من الدراسات تم التوصل لنوعيات الحديث الذاتي فمن الباحثين من قسمه لأربعة أنواع مثل (Baker, 2018, 2):

- أ- يمكن للأفراد اختيار صياغة حديثهم الذاتي في شكل عبارات تقريرية أو أسئلة.
  - ب- يمكن لهم تغيير الطريقة التي يشيرون بها لأنفسهم في حديثهم الذاتي عن طريق تغيير الضمائر الشخصية.
  - ج- يمكن لهم تغيير محتوى الحديث الذاتي المُستخدَم عند التفكير في الأهداف طويلة المدى لهم.
  - د- يمكن لهم تغيير الأفعال المحددة المُستخدَمة لتغيير المعنى التحفيزي لهم.
- لذا فهو عملية معقدة من الحوارات الداخلية، تتخذ هذه الحوارات مجموعة متنوعة من الأشكال والوظائف التي تلعب أدواراً مهمة في تطوير الذات والهوية، ولقد تنوعت تقسيمات الباحثين للحديث الذاتي فبعضهم يرى أنه سلبي وإيجابي ومنهم من يرى أنه ثلاثة أشكال:
- أ- المونولوج (الذي يتضمن محاوراً أو جمهوراً) كما يشير للاتصالات من جانب واحد (سواء مع نفسك أو لشخص آخر) التي لا يتوقع فيها إجابة.
  - ب- الحوار، ويعني تبادلًا حقيقياً للأفكار بين وجهتي نظر أو أكثر،
  - ج- تغيير وجهة النظر، ويشير لتعدد الأصوات داخل الفرد (Oleś et al., 2020).
- ولقد قسم (Bellomo, Cooke, Gallicchio, Ring, & Hardy, (2020, 11) الحديث الذاتي الرياضي لجانبين: تعليمي يمثل عملية واعية من أعلى إلى أسفل تتعلق بالأداء الحركي ويكون للفرد اتجاه لأداء أفضل، مما يزيد قدرته على الأداء العضلي منه في الجانب الآخر، وتحفيزي يمتاز فيه الفرد بنشاط أكبر في الجزء الأمامي الأيسر، ويؤدي لزيادة معدل ضربات القلب وثبات في تلك الزيادة أكبر أثناء الحركة، عند مقارنته بالحديث الذاتي التعليمي. كما يتعلق النقد الذاتي بالحديث الذاتي عن الأحداث السلبية؛ حيث يكشف الحديث الذاتي النقدي (السلبى) عن وجود حوارات تصادمية، خاصة للذين يبلغون عن حوارات داخلية متكررة اجترارية حيث لديهم مستويات أعلى من الحديث الذاتي النقدي (Oleś et al., 2020).

## ثانياً- المنافسة:

لقد أمرنا المولى عز وجل بالمنافسة في كل خير قال تعالى: " وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ". (سورة المطففين، ٢٦)، ومع ذلك فنجد بعضنا يلجأ لأساليب غير أخلاقية للفوز على منافسه، مختاراً المنافسة المفرطة غير السوية، لا سيما وسط طغيان المادية على كثير من مظاهر الحياة؛ حيث تعتبر المنافسة من الجوانب الأخلاقية المهمة، فقد نظر بعض الباحثين للمنافسة كجانب أخلاقي يجب التحلي بإيجابياته والبعد عن سلبياته، من هنا فاهتم الباحثون بدراسة المنافسة وتعددت التعريفات بشأنها، رغم أن **التعريف اللغوي** لها ثابت تقريبا؛ فهي من نَافَسَ يَنَافِسُ مُنَافَسَةً، أي بذل أقصى جهد للفوز (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)، واصطلاحاً فينطلق كل تعريف من الجانب الذي ينظر منه الباحث، فنجد Chan, & Lam (2008) يريان أنها عملية تؤثر في التقييم الذاتي للطالب؛ حيث يقارن نفسه بزملائه مع الأداء النسبي والسعي للتغلب عليهم. أما منال جاب الله (٢٠١٠، ١٧٧) تعرفها بأنها السعي الحثيث لحياة تتسم بالإثارة والتحدي مع تبني قيم النجاح والفوز، وهي محرك قوي للبقاء واستمرار الفرد والجماعة، وقد تكون منافسة نمائية تدعم الأداء وتحقق الذات مع مراعاة الجانب الاجتماعي للمنافسين واحترامهم، وقد تكون منافسة تنبني قيم التسلط والرغبة في الفوز بأي ثمن دون مراعاة الآخرين.

كذلك فإن Posselt, & Lipson (2016) يريان أنها سعي الطالب للفوز والحصول على أعلى الدرجات الأكاديمية بين زملائه، وهي شرط مهم للتعلم رغم ما يصاحبها من قلق. أما عمارة نور الدين (٢٠٢٠، ٤٥٧) فيعرفها بأنها تلك الأنشطة التي يتنافس فيها الفرد فينبذل أقصى ما في وسعه للتفوق والفوز سواء في الجانب المعرفي أو البدني أو المهاري دون إلحاق الأذى بالمنافسين، مع تدريبه على مهاراتها بفعالية. لذا فالمنافسة عبارة عن سعي الطالب لتحقيق هدفه والتفوق على زملائه من خلال بذله أقصى جهد ممكن، مستخدماً معارفه ومهاراته وخبراته المتنوعة ليصل لهدفه، وقد تكون سوية عن طريق مراعاة الآداب العامة للمنافسة، كما قد تكون غير سوية مفرطة غير مراعية للآخرين ولا القيم العامة، فلا يهيمه إلا مكسبه ومصالحته الخاصة.

ومن الجدير بالذكر أن المنافسة ترتبط بكثير من المصطلحات الأخرى كالمقارنة؛ فقد ذكر رضا أنور (٢٠٠٥، ١٠٧) بعض تلك المصطلحات والتي قد تلتقي معها في جانب أو آخر؛ كالصراع والنزاع والتعاون، رغم أن المنافسة تختلف عن تلك المصطلحات فهي أشملها جميعا. ويتضح لنا أن المنافسة فيها جانبان أحدهما إيجابي مفيد للفرد، والآخر سلبي؛ فعندما تطغى على الفرد الرغبة في الفوز فيكون مكيافيليا يبحث عن مصلحته بأي طريقة حتى ولو على حساب من حوله، إذن يظهر النزاع والصراع في المنافسة، وهو أمر مرفوض.

وهناك أنواع وأشكال للمنافسة كما ذكرها الباحثون: منها: الشريفة أو البناءة وهي التي يلتزم فيها الفرد بالقواعد والأخلاقيات المتفق عليها، والمنافسة غير الشريفة أو الهدامة وهي عكس النوع الأول ففيها لا يلتزم الفرد بالقواعد والأخلاقيات بل يسعى لتحقيق مصلحته والفوز بأي ثمن، مما يهدم العلاقات الاجتماعية ويؤذي الآخرين، ومنها المقيدة والمحددة بجوانب معينة والخروج عنها يجعل الفرد خاسرا، ومنها الحرة الطليقة غير المقيدة، كما تقسم لمنافسة ذاتية ينافس فيها الفرد نفسه، حيث يقارن ما هو فيه الآن بما كان فيه من قبل، ومنافسة جماعية للآخرين كأن ينافس الطالب زملاء الدراسة، ومنافسة زوجية تكون بين فردين فقط، ومنافسة العطاء حيث يقدم الفرد للخير للآخرين، ومنافسة الأخذ؛ حيث يسعى الفرد لأخذ أكبر قدر ممكن من الآخرين، وهي سلبية (رضا أنور، ٢٠٠٥، ١٠٧-١٠٩)؛ (رحاب أحمد، ٢٠١٨، ٦)؛ (Amjad, Irshad, & Gul, 2018)؛ (Carter et al., 2019, 481).

وللمنافسة عوامل متعددة، منها: الرغبة الحقّة من الفرد للتقدم وتحقيق أهدافه سواء الشريفة أو غير النبيلة، وكذلك طريقة تربية الفرد والتي تشجع المقارنة للفرد منذ نعومة أظفاره، وتدعمه على منافسة غيره، إضافة للطمع والجشع عند البعض ورغبتهم في الفوز بأي وسيلة كانت، وكذلك الثقافة العامة في المجتمع والتشجيع على وصول كل فرد لأهدافه الخاصة (رضا أنور، ٢٠٠٥، ١١٥). إضافة لأن الفرد يبدأ حياته محبا للسيطرة واستخدام القوة والظهور، متمركزا حول ذاته، ومع مرور الوقت تقل تلك النزعة لديه، ويظهر تسامحه وتصالحه مع الآخرين، حتى ولو اختلفت مصالحه معهم، كما أن بعض الأفراد قد يتنافسون مع عدم الانشغال بتوقعات وتوجهات الآخرين بشأن تلك المنافسة، وآخرون يتنافسون ويركزون على ألا يخسروا، وكأن هدفهم الوقاية ومنع حدوث الهزيمة أو التراجع للخلف، وذلك كله يرجع

لأساليب التنشئة الأسرية للابن، كما أن المواقف التنافسية من مسببات القلق للفرد [(منال جاب الله، ٢٠١٠، ١٩٩)؛ (Ramis et al., 2015, 174)].

**وللمنافسة تأثيرات على الفرد والمجتمع؛** حيث إن الفرد يقوم بالمنافسة ليشبع رغباته ويحقق أهدافه، ويتخذ نوعا مناسباً من أنواع المنافسة، مما يترك أثراً في حياته، وهذا الأثر قد يكون إيجابياً فيرتقي ويحقق أهدافه، وقد يكون سلبياً فتزداد عزلته وكرهه للمنافسين؛ فقد ذكرت منال جاب الله (٢٠١٠، ١٨٣، ٢٠٩) أن المنافسة تغلغت في الحياة اليومية في مجتمعنا لدرجة أنها أصبحت حتمية لتأثيراتها الممتدة على مفهوم الذات للفرد، وكذلك تؤثر على علاقات الذات بالآخر، إضافة لآثارها في مجال التعليم وتنمية دافعية الفرد، والمجال الفعلي للأدائي للفرد، علاوة على جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للفرد. ويجب التوعية بمخاطر المنافسة؛ حيث إنه مع زيادة الاضطرابات النفسية وتنوعها بحثت كثير من الدراسات في مسببات ذلك للشباب، وكان منها: تزايد التنافس والرغبة في تأثير الفرد على الآخرين واهتمامه بالجانب الشكلي وتقديم الذات بشكل نرجسي؛ خوفاً من النظرة الدونية، مما يجعل الفرد يسعى بكل قوة للتنافس والفوز فيه، مما قد يدفعه للاضطرابات النفسية، وما فيها من ضغوط قوية. لذا فتعتبر المنافسة سيفا ذا حدين لطلاب الجامعة؛ حيث يمكن أن تدفعهم لمستويات مرتفعة من الجهد والمثابرة، كما يمكن أن تساعد في وجود جو غير صحي من التوتر ويثبط المثابرة لديهم مع عدم دعم الأقران وضعف التعاون فيما بينهم (Posselt, & Lipson, 2016, 974).

### ثالثاً- قلق الإحصاء:

إن من المعلوم أن القلق الموضوعي قد يكون قلقاً متعلقاً بسمات الفرد؛ حيث يكون سمة ملازمة للفرد في كل حياته، وهو قلق مرضي، مما يستدعي البحث فيه وعلاجه، وقد يكون قلقاً متعلقاً ببعض الحالات والمواقف التي يجدها الفرد في حياته، حيث يكون الفرد طبيعياً في حياته إلا فيما يتصل بالحالات أو المواقف التي تتعلق بموضوع القلق، وهو قلق مؤقت، كما هو الحال في قلق الإحصاء؛ حيث يعاني الفرد من القلق والانزعاج من كل ما يتعلق بالجانب الإحصائي. ويعتبر القلق بصفة عامة من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة؛ حيث يبلغ تقريبا ٣٠: ٤٠% تقريبا من الاضطرابات العصابية، ورغم سلبية القلق إلا أنه قد يكون دافعا للفرد

لبذل الكثير من الجهد والتركيز وإثارة الدافعية ليصل لهدفه، وللقيام بالسلوك التوافقي المناسب لحالة القلق الموضوعي الذي يجده الفرد (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٤٨٩).

ويُعرّف قلق الإحصاء بأنه حالة من العصبية والإحباط والخوف والتوتر والانزعاج تحدث للمتعلّم عند التصدي لمقرر الإحصاء أو عمل التحليلات الإحصائية أو جمع وتفسير البيانات الإحصائية، ويتجلى في مظاهر: قلق حجرة الدراسة وقلق الاختبار الإحصائي وقلق التفسير والخوف من طلب المساعدة الإحصائية والخوف من معلمي الإحصاء وانخفاض المفهوم الذاتي الحسابي ونقص الكفاءة الإحصائية [(السيد أبو هاشم، ٢٠٠٢، ٦٤٣)؛ (أحمد عثمان، ٢٠٠٧، ٥٥)؛ (Chew, & Dillon, 2014)]. بينما يعرفه Devaney (2016، 566) بأنه حالة سلبية من الإثارة العاطفية التي يمر بها الأفراد نتيجة مواجهة الإحصاء بأي شكل وعلى أي مستوى؛ وهذه الحالة العاطفية تسبقها مواقف سلبية تجاه الإحصاء وترتبط بالقلق من الرياضيات ولكنها تختلف عنه. أما MacArthur (2020) فيعرفه بأنه شعور بالتوتر عند أخذ دورة تدريبية أو مقرر الإحصاء أو إجراء تحليل إحصائي؛ كالقلق عند جمع البيانات ومعالجتها وتفسيرها، وهناك اعتقاد شائع بشأن كثرة انتشار قلق الإحصاء. أما الباحث الحالي فيعرفه بأنه حالة من التوتر والخوف التي يعانيها الطالب عند تصديه للإحصاء سواء بالدراسة أو جمع وإخال البيانات وتفسيرها والتعامل مع البرامج الإحصائية المتنوعة من خلال أربعة أبعاد رئيسية: قلق المحتوى الإحصائي، والقلق الاجتماعي للإحصاء، وقلق التعامل الإحصائي مع الأجهزة، وقلق التفسير الإحصائي. لذا فيعتبر قلق الإحصاء مثالا لقلق الحالة الموضوعي؛ حيث يعاني الطلاب حالات من قلق الإحصاء خاصة أوقات دراستهم وفي أيام الامتحانات حتى ظهور النتيجة.

ويحدث قلق الإحصاء نتيجة لبعض العوامل الشخصية كضعف التركيز وجنس الطالب والكفاءة الشخصية والتخصص الأكاديمي، وعوامل نفسية كالاتجاه نحو الرياضيات عامة والإحصاء خاصة وعادات الاستنكار ومفهوم الذات والشعور بالتهديد والإحباط الدراسي، وعوامل بيئية كالجانب الاجتماعي والعلاقة بالمعلمين وأساليب التعلم والخبرات السابقة وطبيعة الموضوعات المدروسة وعدوى القلق من الزملاء. لذا فإن الإحصاء تثير قلقًا لطلاب الدراسات العليا أكثر من أي مقرر آخر؛ حيث يعتقدون أنها ترتبط بالرياضيات والتعامل مع الأرقام مما

يسبب لهم توترا، إضافة لأنها تحتاج للفهم والتفكير والقدرة على التعامل مع الأساليب الإحصائية واستخدام البرامج الإحصائية وكيفية تفسير مخرجاتها، مما يؤدي للقلق ويقلل النجاح فيها (عائشة عطية، ٢٠١٩، ٢٤٩).

**ولقلق الإحصاء مكونات متنوعة** وذلك حسب رؤية الباحثين ومراجعة عدد من الدراسات السابقة، مثل: مفهوم الذات الحسابي والقلق من طلب المساعدة الإحصائية والقلق من معلمي الإحصاء (جانب اجتماعي) وقلق الاختبار وقلق التفسير وقلق التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والبرامج الإحصائية والتشكك في قيمة الإحصاء وقلق الصف الدراسي الإحصائي والكفاءة الإحصائية. [السيد أبو هاشم، ٢٠٠٢؛ (فوقية راضي، ٢٠٠٦)؛ (أحمد عثمان، ٢٠٠٧)؛ (Chew, & Dillon, 2014)؛ (DeVaney, 2016)؛ (MacArthur, 2020)].

أما الباحث الحالي فقد اعتمد بعض المكونات: قلق المحتوى الإحصائي، والقلق الاجتماعي للإحصاء، وقلق التعامل الإحصائي مع الأجهزة، وقلق التفسير الإحصائي.

ولقلق الإحصاء كأى قلق لتأثيرات منها الإيجابي (في حالة كون القلق بدرجة مناسبة فيكون دافعا للطالب للاستتكار وتحصيل أكبر)، ومنها السلبي (وتكون في الحالة المرضية؛ حيث تزداد درجة القلق للطالب بصورة تعوقه عن تحقيق أهدافه وتستلزم علاجا حتى يمكن عودة الطالب لتوافقه العام)، وكل هذه التأثيرات تؤثر في الطالب بصورة مباشرة وغير مباشرة، ولقد اختلفت الدراسات في درجة ومستوى انتشار قلق الإحصاء فبعضها يرى أنه شائع الانتشار وبعضها الآخر يرى أنه متوسط أو منخفض الانتشار، كما تم عرضه في جانب المشكلة (MacArthur, 2020)، وهو ما ستتأكد منه الدراسة الحالية.

#### رابعا- الحديث الذاتي الأكاديمي والمنافسة وقلق الإحصاء:

إن الحديث الذاتي الأكاديمي يشمل جانبين مهمين، الإيجابي والسلبي، ويعتبر الحديث الذاتي الإيجابي من المتغيرات الإيجابية التي تساهم في وصول الفرد لأقصى أداء ممكن في حدود قدراته (محمود العطار، ٢٠١٩، ٣٩٠). لذا فهو يساعد في استخدام المنافسة السوية من جانب طالب الدراسات العليا، كما يمكن استخدام الحديث الذاتي للسيطرة على قلق ما قبل المنافسة وكذلك التعامل بفعالية مع التحدي والمواقف الصعبة (Oliver, Markland, & Hardy, 2010, 309). كما أن مما يوضح صلة الحديث الذاتي بقلق الإحصاء، أنه عندما

يتعرف الطلاب على الإحصاء باعتبارها موضوعاً مهماً ومفيداً؛ أي مواقفهم أكثر إيجابية تجاه الإحصاء، فإنهم يظهرون مستويات أقل من القلق الإحصائي (Baloglu, et al., 2017, 437). حيث إن ذلك قد يساعد في تنمية الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي.

لذا فإن حضور الطلاب المحاضرات وفهمها يرتبط سلباً بقلق الحالة لديهم؛ حيث إنه لا يحدث القلق المرتبط بتجربة سلبية من المحاضرة إلا عند اضطراب مستويات التحكم في الحديث الذاتي، بينما عندما يبلغ الطلاب عن تجربة محاضرة إيجابية فإن حديثهم الذاتي الإيجابي يزداد ويقل الحديث السلبي (Oliver et al., 2010, 318). وفي مقابل ذلك نجد أن الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من قلق الإحصاء يتعرضون لمجموعة متنوعة من سلوكيات التعلم السلبية؛ فهم يعطون جهداً ووقتاً أقل للتعلم، وينظمون بيئة تعلمهم بشكل أقل كفاءة، ويكرسون قدراً أقل من التركيز والاهتمام في جلسة التعلم، كما أنهم يحصلون معرفة أقل في مقرر الإحصاء، ويكتسبون معرفة ضحلة وأقل تكاملاً، ويكونون أقل استعداداً للاختبارات، بل قد يؤثر قلق الإحصاء أيضاً على التحصيل الأكاديمي من خلال الشعور بالقلق في حالة الاختبار نفسه (Macher, Paechter, Papousek, Ruggeri, Freudenthaler, & Arendasy, 2013, 537).

ومما قد يزيد من قلق الطلاب ما يتعرضون له من منافسات، حيث إن التنافس أكبر مصدر للضغط الأكاديمي لطلاب الجامعات؛ خاصة أن المستويات العالية من المنافسة المتصورة في الفصول الدراسية ترتبط بزيادة مخاطر الاكتئاب والقلق، كما أن ٢٥٪ من طلاب الجامعات قد تم تشخيصهم أو علاجهم من المرض النفسي، كما أن القلق يقلل درجات الطلاب أكاديمياً، ومن الملاحظ قلة الدراسات التي تناولت المنافسة والقلق الأكاديمي (Posselt, & Lipson, 2016, 973). ويمكن للحديث الذاتي الإيجابي أن يساهم في التخفيف من قلق الإحصاء؛ حيث تفترض نظرية القيمة المتوقعة أن الطلاب يمكنهم تفسير الإنجاز والاهتمام الإحصائي في التعلم من خلال توقعاتهم الإيجابية حول أدائهم المهام الإحصائية (Baloglu, et al., 2017, 432).

ومن الملاحظ أنه تم التعامل مع جميع البيانات المتعلقة بالحديث الذاتي تقريباً على أنه بناء أحادي البعد، ولقد اقترح الباحثون أن الحديث الذاتي التحفيزي أكثر صلة ببيئة المنافسة التي



تتميز بالضغط والإجهاد أكثر من السياقات المحايدة عاطفياً؛ حيث يساعد الحديث الذاتي للدفاع التحفيزي للفرد على الاستمرار في السعي نحو أهدافه بالعزيمة والجهد اللازمين من خلال الحفاظ على مستويات التحفيز والجهد عبر التصريحات الذاتية التي توفر التشجيع الذاتي، ويعزز الثقة بالنفس، ويسهل التعامل الفعّال مع المواقف الصعبة (Bellomo et al., 2020, 3). والحديث الذاتي له وظائف مهمة للفرد في الحياة اليومية؛ فقد أظهرت الدراسات السابقة التأثير الإيجابي للحديث الذاتي على القلق والتحكم في السلوك بشكل جيد، كما وجدت الدراسات أن تفشي COVID-19 يزيد التوتر والقلق لدى الأفراد، مما يُحتمّ علينا الاهتمام بتنمية الوعي والاستخدام الفعال لاستراتيجيات المواجهة والمنافسة السوية والتي تساعد على التحكم في الأحداث المجهدّة وتقليل المشاعر السلبية (Damirchi et al., 2020, 183). لذا فهناك منطقيّة لافتراض الدراسة الحالية للنموذج البنائي المقترح القائم على أن المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي ببعديه (الإيجابي، والسلبّي) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء كمتغير تابع ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لعينة الدراسة.

### تعقيب عام على الإطار النظري:

مما سبق يتضح لنا أن مفهوم الحديث الذاتي الأكاديمي من المفاهيم الحديثة نسبياً خاصة في البيئة العربية، ويشير لكل ما يقوله الطالب لنفسه متعلقاً بالجانب الأكاديمي من دراسته، سواء بطريقة مسموعة أو غير مسموعة، إيجابية أو سلبية، مما قد يؤثر في دراسته بل حياته كلها، وله عوامله وأنواعه وما يساعد في تنميته، ومن الجدير بالذكر أن نوعي الحديث الذاتي الأكاديمي (السلبّي والإيجابي) قد يكون تمثيلاً لفجور أو تقوى النفس على الترتيب، قال تعالى: "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا" (سورة الشمس، ٧، ٨)، ومما قد يؤدي لذلك الحديث الذاتي وما يرتبط به كالمنافسة والتي هي سلوك يتوقف الحكم عليها بناء على نوعها، ويجب تنمية الجانب الإيجابي السوي منها من خلال البرامج المتخصصة، كما يجب التوعية بمخاطر الجانب السلبّي المفرط غير السوي منها، وهنا قد يتضح الدور المهم للحديث الذاتي الأكاديمي في تحقيق ذلك، وما قد يؤدي له من ترشيد ما قد يجده طلاب الدراسات العليا من قلق إحصائي، بحيث يكون قلقاً دافعاً للمزيد من الجهد وليس عائقاً لهم في طريق دراساتهم،

حيث إن قلق الإحصاء يشير لما يجده الطلاب من توتر بشأن دراسة الإحصاء أو القيام بها عمليا، مما يستلزم مراعاة مكونات ذلك القلق وعوامله وكيفية تحويله ليكون إيجابيا. دراسات سابقة: تم تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة لأربعة محاور، كما يلي:

#### المحور الأول- دراسات سابقة ذات صلة بالحديث الذاتي الأكاديمي:

أ- دراسة (Sánchez et al., 2016) ومما هدفت له بيان العلاقة بين الحديث الذاتي العام والتحدث الأكاديمي مع النفس، وبيان مستوى الحديث الذاتي لعينة ١٧٧ من طلاب University of Madrid، ومما استخدمت مقياس الحديث الذاتي (STI) Calvete et al., (2005)، وبناء مقياس الحديث الذاتي الأكاديمي (STAS)، ومما توصلت له انتشار الحديث الذاتي الإيجابي أكثر من السلبي للعينة، كما كان مستوى الحديث الذاتي الإيجابي أكثر استخداما في المقررات السهلة بينما الحديث الذاتي السلبي كان أكثر في المقررات الصعبة.

ب- دراسة (Oleś et al., 2018) ومما هدفت إليه دراسة العلاقات بين وظائف الحديث الذاتي وأنواع الحوارات الداخلية، على عينة أمريكية ١١٩، وأخرى بولندية ١٨١ من طلاب الدراسات العليا، واستخدم مقياس الحديث الذاتي في الولايات المتحدة (Brinthaupt et al. 2009)، ومقياس النشاط الحوارية الداخلي في بولندا (Oleś 2009)، ومما توصلت له الدراسة ارتفاع مستوى الحديث الذاتي بأبعاده (النقد الذاتي والتعزيز الذاتي والإدارة الذاتية) لدى طلاب الولايات المتحدة عن الطلاب البولنديين، ووجود علاقات موجبة دالة بين العديد من وظائف الحديث الذاتي وأنواع الحوارات الداخلية للعينة.

ج- دراسة محمود العطار (٢٠١٩) ومما هدفت له تعرف العلاقة بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي والهزيمة النفسية لعينة ٨٩٣ من طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، ومما استخدم مقياس الحديث الذاتي الإيجابي للباحث، ومما توصلت له وجود علاقة موجبة بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي عدا أبعاد (حب الحياة والإدارة الإيجابية للمواقف الذاتية وفقدان الوعي الذاتي)، ووجود علاقة سالبة بين الحديث الذاتي

الإيجابي والهزيمة النفسية، كما يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية من خلال أبعاد الحديث الذاتي الإيجابي.

د- دراسة (Damirchi et al., 2020) مما هدفت له التنبؤ من خلال الحديث الذاتي بقلق الموت واضطراب الوسواس القهري واستراتيجيات المواجهة في مواجهة COVID-19، على عينة من ٣٠٠ فرد عمرهم من ١٨-٥٠ في Iran، ومما استخدم مقياس الحديث الذاتي (Brinthaupt et al., 2009)، ومما توصلت له وجود علاقة سلبية بين الحديث الذاتي وقلق الموت، كما تتبأ الحديث الذاتي بقلق الموت، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الحديث الذاتي واضطراب الوسواس القهري، وأن الحديث الذاتي من الاستراتيجيات الفعالة في مواجهة COVID-19 والحد من قلق الموت.

ه- دراسة (Kyeong et al., 2020) ومما هدفت له كشف تأثير المحادثات الذاتية الإيجابية والسلبية على الشبكة العصبية الوظيفية والرضا عن الحياة، على عينة ٤٨ طالبا جامعيا (٢٤ لديهم درجة منخفضة من الرضا عن الحياة و٢٤ لديهم درجة مرتفعة من الرضا عن الحياة)، ومما توصلت له وجود تأثير أكبر للحديث الذاتي السلبي عن الإيجابي؛ حيث ينتج عن الحديث الذاتي السلبي (النقد الذاتي) تغييرات سلبية ملحوظة في الدماغ أكثر منه في الحديث الذاتي الإيجابي، وأن أفراد العينة ذوي انخفاض الرضا عن الحياة أكثر عرضة للتأثر سلباً ليس فقط بالحديث الذاتي السلبي ولكن أيضاً بالحديث الذاتي الإيجابي من ذوي الرضا العالي عن الحياة.

#### المحور الثاني- دراسات سابقة ذات صلة بالمنافسة:

أ- دراسة (Posselt, & Lipson 2016) ومما هدفت له كشف العلاقة بين المنافسة والقلق والاكتئاب، على عينة ٤٠٠٠ من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية، ومن أدواتها: مقياس المنافسة للباحثين، ومما توصلت له وجود علاقة موجبة دالة بين المنافسة الدراسية المفرطة والاكتئاب والقلق، وأن للمنافسة ارتباط أقوى بالقلق عن الاكتئاب. وأن المنافسة أعلى لدى طلاب العلوم الطبيعية والهندسية من طلاب العلوم الإنسانية.

ب- دراسة رحاب أحمد (٢٠١٨) ومما هدفت له كشف العلاقة بين المنافسة بأبعادها (السوية- المفرطة- تجنب المنافسة) والميكيافيلية، على عينة ٢٥٠ من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها، ومن أدواتها: مقياس المنافسة للباحثة، ومما توصلت له وجود علاقة موجبة دالة بين المنافسة المفرطة والميكيافيلية، بينما كانت العلاقة سالبة دالة بين كل من المنافسة السوية وتجنب المنافسة والميكيافيلية.

ج- دراسة محمد مصطفى وهالة حسنين (٢٠١٨) ومما هدفت له بيان النموذج البنائي للعلاقة بين قلق المنافسة واضطراب الأرق ونمط الاستئارة الفاتقة، لعينة ١٧٠ من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية (العاديين ٦٠، والموهوبين رياضياً ٥٠، والموهوبين أكاديمياً ٦٠) ، وتم بناء واستخدام مقياس حالة قلق المنافسة للباحثين، ومما توصلت له تطابق النموذج المقترح إحصائياً مع مصفوفة الارتباط بين المتغيرات، ووجود تأثير سببي موجب مباشر وغير مباشر لمتغيرات (الاستئارة الفاتقة، واضطراب الأرق) على حالة قلق المنافسة للموهوبين رياضياً والموهوبين أكاديمياً، وعدم وجود فروق بين الموهوبين أكاديمياً والموهوبين رياضياً في حالة قلق المنافسة.

د- دراسة Carter et al., (2019) ومما هدفت له دراسة تصورات وتعبيرات المشاركين في إحدى المسابقات الجامعية، لعينة ٤٤ طالباً جامعياً بالدراسات العليا بمنطقة وسط المحيط الأطلسي، وتم استخدام استطلاع قصير عبر الإنترنت، والمقابلات الفردية، ومما توصلت له اعتبار مثل تلك المسابقات الجامعية أداة قابلة للتطبيق لمساعدة الطلاب في الاستعداد لبيئات العمل التنافسية بطريقة إيجابية.

ه- دراسة Kroeper, Murphy, (2020)Lacosse,Canning, ومما هدفت له كشف أضرار المنافسة الدراسية لعينة ٨١٨ من طلاب الجامعة المسجلين في دورة STEM تخصص العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومن أدواتها استطلاع رأي للباحثين، ومما توصلت له أن الطلاب الذين أدركوا البيئة الصفية كبيئة تنافسية كانوا أكثر تنافساً من الذين لم يدركوها كذلك، وهم أكثر رغبة في التسرب الدراسي، إضافة لأن المنافسة الدراسية ضارة بشكل خاص للطلاب الذين يرون أنفسهم في مركز اهتمام الأسرة، وأنهم أول من يدخل الجامعة من الأسرة.

### المحور الثالث- دراسات سابقة ذات صلة بقلق الإحصاء:

أ- دراسة السيد أبو هاشم (٢٠٠٢) ومما هدفت له بيان مطابقة النموذج البنائي المقترح لقلق الإحصاء وقلق الاختبار والتحصيل والاتجاه للإحصاء، لعينة ٣٢٢ من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بالزقازيق، ومن أدواتها مقياس قلق الإحصاء *Cruise, & Wilkins (1985)*، ومما توصلت له وجود علاقة موجبة دالة بين قلق الإحصاء بأبعاده وقلق الاختبار، وعلاقة سالبة دالة بالتحصيل في الإحصاء والاتجاه نحوها، وحسن مطابقة النموذج المقترح لمتغيرات الدراسة مع قلق الإحصاء ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لمتغيرات النموذج المقترح.

ب- دراسة فوقية راضي (٢٠٠٦) ومما هدفت له كشف العلاقات بين قلق الإحصاء وأساليب التعلم وعادات الاستنكار، على عينة ٢٥٨ من طلاب الفرقة الثانية بالدبلوم الخاص بكلية التربية جامعة المنصورة، ومما استخدمت مقياس قلق الإحصاء للباحثة، ومما توصلت له وجود علاقة سالبة دالة بين قلق الإحصاء وأسلوب التعلم المتابعي الكلي وعادات الاستنكار (تكوين الملاحظات وأساليب الاستنكار ومهارات القراءة وإدارة الوقت والدافعية للاستنكار) وعدم وجود علاقة دالة بين قلق الإحصاء وأساليب التعلم (العملي- التألمي والحسي- الحدسي والبصري- اللفظي).

ج- دراسة *Chew, & Dillon (2014)* ومما هدفت له تعرف علاقة قلق الإحصاء وعوامل الشخصية الخمسة لـ ٨٣ طالبا بالدراسات العليا مسجلا في دورات الإحصاء بجامعة *James Cook* في سنغافورا (الإحصاء التمهيدي ٣٣، الإحصاء المتوسط ٣٢، والإحصاء المتقدم ١٨)، ومن أدواتها مقياس قلق الإحصاء *Cruise et al., (1985)*، ومما توصلت له وجود علاقة موجبة بين قلق الإحصاء والعصابية، بينما ارتبط قلق الإحصاء (قيمة الإحصاء والخوف من طلب المساعدة والخوف من معلمي الإحصاء) سلبا بالانفتاح على التجربة والتوفيق (التعاون)، بينما ارتبط الانبساط إيجابيا بقلق التفسير والخوف من طلب المساعدة وقلق الاختبار، وعدم دلالة العلاقة بين قلق الإحصاء والضمير، وأن مستوى قلق الإحصاء عامة متوسط لديهم.

- د- دراسة (Sandoz et al., 2017) وما هدفت له كشف العلاقة بين قلق الإحصاء والمرونة النفسية على عينة ١٣٢ من طلاب الدراسات العليا بالجامعة، ومن أدواتها مقياس قلق الإحصاء المعدل (SAS; Vigil-Colet et al., 2008)، ومما توصلت له أن المرونة النفسية المتعلقة بالإحصاءات (الرغبة في استخدام المواد الإحصائية والأهمية المتصورة للمشاركة الإحصائية) تعمل على تعديل العلاقة بين قلق الإحصاء وأداء الإحصاء.
- ه- دراسة (Carla et al., 2019) وما هدفت له كشف العلاقات المتبادلة بين تقييمات جودة المناقشة عبر الإنترنت ومستويات قلق الإحصاء وتعرف دور استخدام حلقات النقاش عبر الإنترنت في قلق الإحصاء على عينة ٦٨ طالبا بالدراسات العليا المسجلين في دورة إحصائية متقدمة عبر الإنترنت، ومن أدواتها مقياس قلق الإحصاء Baloglu (2003)، ومما توصلت له وجود علاقة سالبة دالة بين المناقشات والتدريس عبر الانترنت (جودة محتوى المناقشة وجودة التفاعل وجودة المشاركة) وقلق الإحصاء بأبعاده، وانخفاض مستويات قلق الإحصاء للعينة بأبعاده بعد التدريس عبر الانترنت.
- و- دراسة (MacArthur 2020) وما هدفت له كشف مستوى قلق الإحصاء (قلق الامتحان، وقلق التفسير، قلق طلب المساعدة، والرغبة من معلمي الإحصاء، وقيمة الإحصاء، ومفهوم الحساب الذاتي)، على عينة ١١٣ من طلاب في جامعة عامة حضرية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومما استخدمت مقياس قلق الإحصاء (Cruise et al., 1985)، ومما توصلت له ارتفاع مستوى قلق الامتحان كبعد لقلق الإحصاء مقارنة بباقي الأبعاد، وارتباط المواقف السلبية تجاه المعلمين سلبا بالأداء الأكاديمي، بينما لا يوجد ارتباط دال بين قلق الاختبار والأداء الأكاديمي، وارتفاع مستوى قلق الإحصاء للطلاب في بداية ونهاية الفصل الدراسي نظرا لارتباطه بقلق الاختبار، وأن هذا النوع من القلق يتحسن بشكل ملحوظ مع التعرض للدورة أو المقرر.

**المحور الرابع- دراسات سابقة حاولت ربط بعض متغيرات الدراسة معا :**

د- دراسة (Oliver et al., 2010) وما هدفت له استكشاف علاقة تفسيرات الطلاب المعلوماتية والسيطرة للحديث الذاتي وحالتهم العاطفية بعد المحاضرة، حيث يكون الحديث الذاتي مرتبطاً إحصائياً بالرفاهية عندما يبلغ الطلاب عن تجربة المحاضرة على أنها مُرهقة، على عينة ١٤٦ من طلاب الدراسات العليا بالجامعة المسجلين في مقرر طرق البحث (الإحصاء)، ومما توصلت له العلاقة الموجبة بين الحديث الذاتي المعلوماتي والتأثير الإيجابي للحالة العاطفية بغض النظر عن تجربة الطلاب أو فهمهم للمحاضرة، كما تنبأت التجربة السلبية أو الفهم السيئ للمحاضرة بارتفاع مستوى القلق والتأثير السلبي للتحكم في الحديث الذاتي.

ه- دراسة (Baloglu, et al., 2017) وما هدفت له كشف مستوى قلق الإحصاء والعلاقة بينه وبين المعتقدات التحفيزية (التوجه نحو الهدف الجوهرى والتحفيز والكفاءة الذاتية وإدراك الأهمية)، على عينة ٣٠٥ من طلاب بعض الجامعات الحكومية التركية، ومن أدواتها مقياس القلق الإحصائي (Baloglu 2009)، ومما توصلت له وجود مستويات أقل من قلق الإحصاء بأبعاده للعينة، ووجود علاقة سالبة دالة بين قلق الإحصاء بأبعاده وأبعاد المعتقدات التحفيزية (التوجه نحو الهدف الجوهرى والتحفيز والكفاءة الذاتية وإدراك الأهمية).

**تعليق عام على الدراسات السابقة :**

مما سبق يتضح عدم وجود أي دراسة من الدراسات السابقة ربطت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، كما أن هناك اختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في عدة أجزاء، منها: الأدوات المُستخدمة، فالدراسة الحالية جميع أدواتها من إعداد باحثها، وكذلك فالبيئة البحثية والعينة مختلفة بينها وبين الدراسة الحالية، إضافة لاختلاف الأهداف؛ كما تم الاقتصار في عرض تلك الدراسات على الدراسات التي تناولت الجانب الارتباطي خاصة في جزء الحديث الذاتي الأكاديمي، ولم يتم التطرق للدراسات العلاجية لعدم ارتباطها مباشرة بالدراسة الحالية. كما اتضح تعارض الدراسات السابقة في نتائجها فمثلا نجد بعض الدراسات توصلت لأن مستوى قلق الإحصاء متوسط (Chew, & Dillon, 2014)، وبعضها توصل لانخفاض

المستوى فيه (Baloglu, et al., 2017)، بينما بعضها الثالث توصل لارتفاع مستوى قلق الإحصاء (MacArthur, 2020)، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسات المحور الرابع خاصة؛ حيث إن تلك الدراسات لم تتناول جميع متغيرات الدراسة الحالية بأبعادها الحالية، إنما تناولت أحد متغيراتها أو أحد أبعاد تلك المتغيرات، لذلك فالدراسة الحالية تفرقت عن الدراسات السابقة، كما سبق التوضيح، ورغم ذلك فيمكننا الاستفادة من نتائجها في صياغة الفروض وبناء الأدوات والتفسير السيكولوجي للدراسة الحالية.

### فروض الدراسة:

- أ- يتتوع المستوى العام بصورة دالة إحصائياً لمتغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجة الكلية لعينة الدراسة بين المنخفض والمتوسط والمرتفع.
- ب- توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجة الكلية لعينة الدراسة.
- ج- يتطابق النموذج البنائي المقترح للمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء كمتغير تابع لعينة الدراسة كما في شكل (١).
- د- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبى) في المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) لعينة الدراسة.
- هـ- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للمنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) لعينة الدراسة.
- و- توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) من خلال المنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) كمتغير وسيط لعينة الدراسة.



## محددات الدراسة:

أولاً- المنهج: أُسْتُخْدِمَ المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة كمعاملات الارتباط و T-test وتحليل المسار والبرامج الإحصائية المناسبة (SPSS 16 , AMOS 22)، وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م.

ثانياً- العينة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تكونت العينة قبل الاستطلاعية من ٢٧ طالبا من الدراسات العليا بكليتي التربية والتربية النوعية جامعتي المنيا وبنها، أما العينة الاستطلاعية فكانت ٩١ من طلاب الدراسات العليا، أما العينة الأساسية فبلغت ٢٤١ من طلاب الدراسات العليا، كما بجدول (١).

## جدول (١)

## توصيف العينة

التصنيف	قبل الاستطلاعية	الاستطلاعية	الأساسية
الجنس	ذكور	٦	٤٤
	إناث	٢١	١٩٧
الجامعة	المنيا	١٩	١٢٦
	بنها	٨	١١٥
الكلية	التربية	١٨	١٦٨
	التربية النوعية	٩	٧٣
المرحلة الدراسية	دبلوم خاص	٩	١٠١
	دراسة المقررات	٥	٤٨
	ماجستير	٦	٥٤
	دكتوراه	٧	٣٨
المجموع الكلي	٢٧	٩١	٢٤١

### ثالثاً- أدوات الدراسة:

أ - مقياس الحديث الذاتي الأكاديمي (إعداد: الباحث)، ويمكن التعليق عليه كما يلي:  
أعدّ المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظراً لعدم وجود مقاييس في حدود علم الباحث-  
قد تناولت الحديث الذاتي الأكاديمي خاصة والحديث الذاتي عامة بأنواعه المُستخدَمة في الدراسة  
الحالية خاصة لطلاب الدراسات العليا، خاصة وكما جاء على لسان الطلاب في الجزء قبل  
الاستطلاعي من الدراسة الحالية حول الحديث الذاتي؛ كما لم يتم استخدام مقياس الحديث الذاتي  
الأكاديمي (STAS) (Sandoz et al., 2016) نظراً لقلة عدد بنوده (٦ بنود)، كما أنه كان  
مرتبطاً باختبار مقرر آخر غير الإحصاء، إضافة لاختلاف البيئة البحثية عن الدراسة الحالية.

#### ١- خطوات إعداد المقياس: مرّ المقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

أ. الاطلاع على بعض الأطر النظرية الخاصة بالحديث الذاتي للفرد عامة، ومعرفة أهم ما  
يقوله طالب الدراسات العليا حول دراسته، مثل: [ Sandoz et al., 2015]; (Price, 2015);  
(Wang et al., 2017); (2016); (Carla et al., 2019); محمود العطار (٢٠١٩);  
.[Thibodeaux, Winsler, 2020].

ب. توجيه بعض الأسئلة العامة المفتوحة عن كيفية ما يقوله أفراد العينة قبل الاستطلاعية  
لأنفسهم حول دراستهم الأكاديمية، مثل: ما أهم الأفكار التي تتنابك بخصوص دراستك؟ وما  
أهم ما تقوله لنفسك حول دراستك؟ ...، ثم تحليل محتوى مضمون الاستجابات.

ج. وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوّن من (٢٠) بنداً موزعاً على بعدين، الحديث  
الذاتي الأكاديمي الإيجابي والحديث الذاتي الأكاديمي السلبي.

د. وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند (موافق بشدة ٤، وموافق ٣، وغير موافق ٢،  
وغير موافق بشدة ١) مع ملاحظة أن جميع البنود موجبة، كما أن المقياس ليس له درجة كلية  
إنما درجته تعتمد على درجة البعد.

هـ. تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين، وتمّ تعديل  
بعض الصياغات وحذف بندين بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس صالحاً للتطبيق الاستطلاعي  
(١٨ بنداً).

\* أ.د. فوقيه حسن رضوان، أستاذ الصحة النفسية كلية التربية بجامعة الزقازيق، أ.د. سيد عبد  
العظيم محمد، أستاذ الصحة النفسية كلية التربية بجامعة المنيا، د. محمد محمود عبد الوهاب، أستاذ

و. طُبِّقَ المقياس على عينة (٩١) من طلاب الدراسات العليا كعينة استطلاعية.  
 ز. إجراء الاتساق الداخلي: بحساب ارتباط درجة البند والدرجة الكلية للبعد؛ حيث إن المقياس ليس له درجة كلية، كما في جدول (٢).

### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد (الاتساق الداخلي)  
 لمقياس الحديث الذاتي الأكاديمي

البعد الثاني				البعد الأول			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
** ٠.٧٤٢	١١	* ٠.١٩٧	١	** ٠.٧٧٥	١٢	** ٠.٥٧٨	٢
** ٠.٧١٨	١٤	** ٠.٧٠٩	٣	** ٠.٣٨١	١٣	** ٠.٧٠١	٤
** ٠.٧٥٢	١٦	** ٠.٨٤٤	٥	** ٠.٧٩٣	١٥	** ٠.٨٠١	٦
** ٠.٨١١	١٨	** ٠.٧٦٧	٧	** ٠.٨٣١	١٧	** ٠.٦٩٤	٩
		٠.٠٥٤	٨			** ٠.٣١٧	١٠

\* قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ \*\* قيم دالة إحصائياً عند ٠.٠١ (ن ٩١)

ومن جدول (٢) يتضح أن جميع بنود بعدي المقياس دالة إحصائياً في ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد وتراوح معامل الارتباط بين ٠.١٩٧ : ٠.٨٤٤ باستثناء بند واحد فقط غير دال إحصائياً رقم (٨) في البعد الثاني، لذا تمّ حذفه قبل التحليل العاملي، وباقي البنود دالة.  
 ح. أُجْرِيَ التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (١٧) بنداً، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن بعدين و(١٧) بنداً، وذلك بناءً على محك التشعب الجوهري للبند بالعامل < ٠.٣ وفقاً لمحك جيانفورد ومحك جوهريّة العامل < (٣) ثلاثة تشعبات جوهريّة.

ط. صدق المقياس: تمّ حسابه بطريقتين،

(١) صدق المحكمين: عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس بجامعة المنيا والزقازيق، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وَعُدِّلَتْ بعض العبارات، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

علم النفس المساعد كلية التربية بجامعة المنيا، د. مصطفى خليل محمود، أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية بجامعة المنيا.

(٢) **الصدق العاملي:** وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بجدول (٣)  
**جدول (٣)**

تشبعات بنود مقياس الحديث الذاتي الأكاديمي (ن ٩١)

تشبعات البعد الثاني				تشبعات البعد الأول			
الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي				الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي			
التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند
٠.٧٦٧	١١	٠.٥٢٨	١	٠.٧٥٥	١٢	٠.٥٥٤	٢
٠.٧٣١	١٤	٠.٧١٥	٣	٠.٧٠٤	١٣	٠.٥٨٩	٤
٠.٧٢٥	١٦	٠.٨١٤	٥	٠.٧٦٣	١٥	٠.٧٨٢	٦
٠.٧٨٥	١٨	٠.٧٢٨	٧	٠.٨٥٩	١٧	٠.٦٥٤	٩
						٠.٦٨٠	١٠
٤.٢٥		الجذر الكامن		٤.٥٤		الجذر الكامن	
٢٥		نسبة التباين		٢٦.٧١		نسبة التباين	

يتضح من جدول (٣) أن جميع البنود تم تشبعها عند إجراء التحليل العاملي، ونجد أن **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤.٥٤) ونسبة التباين (٢٦.٧١)، وقد استوعب (٩) بنود تدور حول ما يُحدّث به الطالب نفسه حول دراسته من إيجابيات، ويمكن تسمية هذا البعد "الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي". كما يتضح أن **البعد الثاني** بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤.٢٥) ونسبة التباين (٢٥)، وقد استوعب (٨) بنود تدور حول ما يُحدّث به الطالب نفسه حول دراسته من سلبيات، ويمكن تسميته "الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود (١٧) بنداً، مع ملاحظة أن كل البنود موجبة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص في البعد الأول (٣٦) وأقل درجة (٩)، والبعد الثاني أعلى درجة (٣٢) وأقل درجة (٨)، والمقياس ليس له درجة كلية.

(١٠) **ثبات المقياس:** تم حسابه بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (أستُخدم معادلة التصحيح Sperman-Brawn) وكانت النتيجة كما بجدول (٤).

## جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الحديث الذاتي الأكاديمي

الطريقة / رقم البعد	الأول	الثاني
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٨٥	٠.٨٤
معامل الارتباط بين الجزأين (الثبات قبل التصحيح)	٠.٧٥	٠.٧٠
معامل الثبات بعد التصحيح (التجزئة النصفية)	٠.٨٦	٠.٨٢

وبذلك يمكن الاطمئنان لاستخدام المقياس في الدراسة الأساسية

ب- مقياس المنافسة (إعداد: الباحث)، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أعدّ المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس- في حدود علم الباحث- تناولت المنافسة كما وردت في العينة قبل الاستطلاعية وما أشارت إليه من جوانب، فأغلب المقاييس كانت لعينات رياضية.

١- خطوات إعداد المقياس: مرّ المقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

أ. الاطلاع على مجموعة من الأطر النظرية التي تناولت المنافسة بصفة عامة: [(سيد محمد، ومحمد معوض، ١٩٩٦)؛ (Chan, & Lam, 2008)؛ (رحاب أحمد، ٢٠١٨)؛ (Canning, et al., 2020)]

ب. توجيّه بعض الأسئلة العامة المفتوحة عما يقوله أفراد العينة قبل الاستطلاعية لأنفسهم حول منافساتهم، مثل: ما أكثر مظاهر التنافس التي تراها حولك؟ أيهما أكثر انتشارا من وجهة نظرك المنافسة السوية أم غير السوية؟ اذكر أمثلة على ما تقول ...، ثم تحليل محتوى مضمون الاستجابات.

ج. وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوّن من (٢٤) بندا موزعا على بعدين، المنافسة السوية والمنافسة المفرطة غير السوية.

د. وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند (موافق بشدة ٤، وموافق ٣، وغير موافق ٢، وغير موافق بشدة ١) مع ملاحظة أن جميع البنود موجبة، كما أن المقياس ليس له درجة كلية إنما درجته تعتمد على درجة البعد.

٥. تمَّ عرض المقياس في صورته الأولى على بعض المحكمين من المختصين، وتمَّ تعديل بعض الصياغات وحذف ستة بنود بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس صالحاً للتطبيق الاستطلاعي (١٨ بنداً).

٦. طُبِّقَ المقياس على عينة (٩١) من طلاب الدراسات العليا كعينة استطلاعية. (ي. إجراء الاتساق الداخلي: بحساب ارتباط درجة البند والدرجة الكلية للبعد؛ حيث إن المقياس ليس له درجة كلية، كما في جدول (٥).

### جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد (الاتساق الداخلي) لمقياس المنافسة

البعد الثاني				البعد الأول			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
** ٠.٦٠٢	١٢	** ٠.٥٧٢	٢	** ٠.٦٢٠	١١	** ٠.٦٢٢	١
** ٠.٣٢٨	١٥	** ٠.٦١٦	٤	** ٠.٧٢٩	١٣	** ٠.٥٤٧	٣
** ٠.٦٩٦	١٦	** ٠.٥٩٣	٥	** ٠.٦٢٤	١٤	** ٠.٢٩٤	٦
** ٠.٤١٨	١٨	** ٠.٥٩٦	٨	** ٠.٧٣٢	١٧	** ٠.٥٤٢	٧
		** ٠.٣٩٥	١٠			** ٠.٤٥٣	٩

\*\* قيم دالة إحصائية عند ٠.٠١ (ن ٩١)

ومن جدول (٥) يتضح أن جميع بنود بعدي المقياس دالة إحصائياً في ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد وتراوح معامل الارتباط بين ٠.٢٩٤ : ٠.٧٢٩.

ز. أجرى التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (١٨) بنداً، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن بعدين و(١٧) بنداً، حيث إن التحليل العاملي حذف بنداً واحداً لأن تشبعه أقل من ٠.٣، وذلك بناءً على محك التشبع الجوهري للبند بالعامل < ٠.٣ وفقاً لمحك جيلفورد ومحك جوهريّة العامل < (٣) ثلاثة تشبعات جوهريّة.

\* سبق ذكر بيانات السادة المحكمين.

ط. ( صدق المقياس: تمَّ حسابه بطريقتين،

(١) صدق المحكمين: عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس بجامعة المنيا والزقازيق، وعلى رأيهم حُنِفَتْ وَعُدِّلَتْ بعض العبارات، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.  
(٢) الصدق العاملي: وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بجدول (٦)

### جدول (٦)

تشبعات بنود مقياس المنافسة (ن ٩١)

تشبعات البعد الثاني المنافسة المفرطة				تشبعات البعد الأول المنافسة السوية			
التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند
٠.٦١٨	١٢	٠.٤٣١	٢	٠.٥٤٠	١١	٠.٧٢٤	١
٠.٤٣٤	١٥	٠.٤٧١	٤	٠.٧٦٨	١٣	٠.٥٧٦	٣
٠.٥٦٧	١٦	٠.٦٠٠	٥	٠.٤٥٥	١٤	٠.٥٦٦	٦
٠.٤٣٣	١٨	٠.٥٦٢	٨	٠.٦٩٧	١٧	٠.٤٩٩	٧
		٠.٦٤٠	١٠				٩
٢.٥٧		الجذر الكامن		٣		الجذر الكامن	
١٥.١١		نسبة التباين		١٧.٦٥		نسبة التباين	

يتضح من جدول (٦) أن هناك بندا واحدا فقط رقم (٩) لم يتشبع عند إجراء التحليل العاملي، لذا فقد حُنِفَ من المقياس، وبهذا نجد البعد الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٣) ونسبة التباين (١٧.٦٥)، وقد استوعب (٨) بنود تدور حول التزام الطالب بالجانب الأخلاقي في منافساته، ويمكن تسمية هذا البعد "المنافسة السوية". كما يتضح أن البعد الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٥٧) ونسبة التباين (١٥.١١)، وقد استوعب (٩) بنود تدور حول عدم التزام الطالب بالجانب الأخلاقي في منافساته، ويمكن تسميته "المنافسة المفرطة". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود (١٧) بندا، مع ملاحظة أن كل البنود موجبة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص في البعد الأول (٣٢) وأقل درجة (٨)، والبعد الثاني أعلى درجة (٣٦) وأقل درجة (٩)، والمقياس ليس له درجة كلية.

(ي) ثبات المقياس: تم حسابه بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (استُخِمْ معادلة التصحيح Sperman-Brawn) وكانت النتيجة كما بجدول (٧).

### جدول (٧)

#### معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المنافسة

الثاني	الأول	الطريقة / رقم البعد
٠.٨٢	٠.٨٤	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٠.٧٢	٠.٧٦	معامل الارتباط بين الجزأين (الثبات قبل التصحيح)
٠.٨٤	٠.٨٥	معامل الثبات بعد التصحيح (التجزئة النصفية)

وبذلك يمكن الاطمئنان لاستخدام المقياس في الدراسة الأساسية

#### ج- مقياس قلق الإحصاء (إعداد: الباحث)، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أعد المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس- في حدود علم الباحث- تناولت قلق الإحصاء كما وردت في العينة قبل الاستطلاعية وما أشارت إليه من جوانب؛ حيث ركزت الأبحاث السابقة على فحص مستويات قلق الإحصاء للبالغين في الأوساط التعليمية باستخدام أنواعا متعددة من الأساليب لتقييم أو تقليل قلق الإحصاء للطلاب (Carla, Thompson, Leonard, & Bridier, 2019, 8). كما أن استخدام المقاييس غير المناسبة مع ثقافة العينة يمكن أن يكون سببا في عدم دقة النتائج؛ حيث ذكر (DeVaney 2016, 569) أن استخدام النسخ المعدلة أو المترجمة لمقاييس قلق الإحصاء أو الاختلافات الثقافية واللغوية قد أثرت على نتائج هذه الدراسات.

#### ١- خطوات إعداد المقياس: مرّ المقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

أ. الاطلاع على مجموعة من الأطر النظرية التي تناولت قلق الإحصاء: [Cruise et al., 1985] (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٢)؛ (أحمد عثمان، ٢٠٠٧)؛ (Chew, & Dillon, 2014)؛ [Carla et al., 2019]

ب. توجيه بعض الأسئلة العامة المفتوحة عن كيفية ما أبرز الصعوبات التي تقابل أفراد العينة قبل الاستطلاعية فيما يتصل بالدراسات العليا ودراسة الإحصاء، مثل: ما أهم العقبات الدراسية التي تجدها في دراستك؟ وهل ترى أن دراسة الإحصاء تمثل صعوبة في مرحلة الدراسات العليا...؟ ثم تحليل محتوى مضمون الاستجابات.



ج. وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوّن من (٣٤) بنداً موزعاً على أربع أبعاد (قلق المحتوى الإحصائي وقلق الجانب الاجتماعي للإحصاء وقلق التعامل الإحصائي مع الأجهزة وقلق التفسير الإحصائي).

د. وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند (موافق بشدة ٤، ووافق ٣، وغير موافق ٢، وغير موافق بشدة ١) للبنود موجبة، وتعكس في البنود السالبة أرقام (٦، ٨، ١١، ١٢، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٧).

هـ. تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين، وتمّ تعديل بعض الصياغات وحذف أربعة بنود بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس صالحاً للتطبيق الاستطلاعي (٣٠ بنداً).

و. طبق المقياس على عينة (٩١) من طلاب الدراسات العليا كعينة استطلاعية.

ز. إجراء الاتساق الداخلي: بحساب ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس في جدول (٨).

#### جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) لمقياس قلق الإحصاء

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	**٠.٦٣١	٢	**٠.٥٨٥	٣	**٠.٦٨١	٤	**٠.٥٣٥
٧	**٠.٥٤٩	٥	**٠.٦٣١	٦	**٠.٦١٢	٨	**٠.٥٤١
٩	**٠.٥٤٩	١١	**٠.٤٧٩	١٠	**٠.٦٢٢	١٢	**٠.٤٧٩
١٥	**٠.٣٧٥	١٤	**٠.٤١٢	١٣	**٠.٥٦٦	١٩	**٠.٥٥٧
١٧	**٠.٥٤٧	١٦	**٠.٥١٤	١٨	**٠.٦٤٦	٢٣	**٠.٥٥٦
٢٢	**٠.٥٥٧	٢٠	**٠.٢٢٧	٢١	**٠.٥١٢	٢٥	**٠.٦٥٣
٢٦	**٠.٥٦٠	٢٤	**٠.٣٥٢	٢٨	**٠.٥٧١	٣٠	**٠.٦٣٥
٢٩	**٠.٤٤٧	٢٧	**٠.٣٣٢				

(٩١ ن)

\*\* قيم دالة إحصائية عند ٠.٠١

\* سبق ذكر بيانات السادة المحكمين.

ومن جدول (٨) يتضح أن جميع بنود أبعاد المقياس دالة إحصائياً في ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس كله؛ حيث إن المقياس له درجة كلية، وتراوح معامل الارتباط بين ٠.٢٢٧ : ٠.٦٨١.

ح. أجرى التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (٣٠) بنداً، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن أربع أبعاد و(٢٩) بنداً؛ حيث إن التحليل العاملي حذف بنداً واحداً لأن تشعبه أقل من ٠.٣، وذلك بناءً على محك التشعب الجوهرية للبند بالعامل  $< 0.3$  وفقاً لمحك جيلفورد ومحك جوهرية العامل  $< (3)$  ثلاثة تشعبات جوهرية.

ط) صدق المقياس: تمّ حسابه بطريقتين،

١) صدق المحكمين: عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس بجامعة المنيا والزقازيق، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وَعُدِّلَتْ بعض العبارات، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

٢) الصدق العاملي: وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشعبات كما بجدول (٩)

### جدول (٩)

تشعبات بنود مقياس قلق الإحصاء (ن ٩١)

تشعبات البعد الرابع		تشعبات البعد الثالث		تشعبات البعد الثاني		تشعبات البعد الأول	
التشعب	البند	التشعب	البند	التشعب	البند	التشعب	البند
٠.٤٤٦	٤	٠.٥٢٣	٣	٠.٥٥٦	٢	٠.٦٣٨	١
٠.٥٣٤	٨	٠.٤٣٣	٦	٠.٦١٣	٥	٠.٤٠٩	٧
٠.٣٨٣	١٢	٠.٤٢٨	١٠	٠.٦٣٤	١١	٠.٥٤٨	٩
٠.٦٦٧	١٩	٠.٦٢٧	١٣	٠.٥٠٤	١٤	٠.٥٠٠	١٥
	٢٣	٠.٥٩٦	١٨	٠.٣٩٣	١٦	٠.٤٢٤	١٧
٠.٥٣٥	٢٥	٠.٥٢٠	٢١	٠.٤٨٦	٢٠	٠.٥٤٧	٢٢
				٠.٤٥٨	٢٤	٠.٤٦٠	٢٦
٠.٥٦١	٣٠	٠.٥٢٢	٢٨	٠.٦١٠	٢٧	٠.٤٥٣	٢٩
١.٦٨	الجنر الكامن	١.٩٣	الجنر الكامن	٢.٣١	الجنر الكامن	٢	الجنر الكامن
٥.٦	نسبة التباين	٦.٤٣	نسبة التباين	٧.٧	نسبة التباين	٦.٦٦	نسبة التباين

يتضح من جدول (٩) أن البند رقم (٢٣) لم يتشعب عند إجراء التحليل العملي فكانت قيمته أقل من ٠.٣، وبالنسبة للبعد الأول فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢) ونسبة التباين (٦.٦٦)، وقد استوعب (٨) بنود تدور حول قلق الطالب حول موضوعات الإحصاء، ويمكن تسمية هذا البعد "قلق المحتوى الإحصائي". كما يتضح أن البعد الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٣١) ونسبة التباين (٧.٧)، وقد استوعب (٨) بنود تدور حول ما تسببه الإحصاء من قلق في الجانب التفاعلي الاجتماعي للطالب، ويمكن تسميته "القلق الاجتماعي للإحصاء". أما البعد الثالث فبلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٩٣) ونسبة التباين (٦.٤٣)، وقد استوعب (٧) بنود تدور حول قلق الطالب من استخدام البرامج الإحصائية وتعاملاته مع الأجهزة الإلكترونية، ويمكن تسميته "قلق التعامل الإحصائي مع الأجهزة". وكذلك البعد الرابع فبلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٦٨) ونسبة التباين (٥.٦)، وقد استوعب (٦) بنود تتعلق بتفسيرات الطالب للأرقام التي يحصل عليها إحصائياً، ويمكن تسميته "قلق التفسير الإحصائي". وبهذا يصبح العدد الكلي للبنود (٢٩) بنوداً، مع ملاحظة أن أغلب البنود موجبة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص (١١٦) وأقل درجة (٢٩).

(ي) ثبات المقياس تم حسابه بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (أُستخدِمَ معادلة التصحيح Sperman-Brawn) وكانت النتيجة كما بجدول (١٠).

#### جدول (١٠)

معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس قلق الإحصاء

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٧٩	٠.٨٠	٠.٨٥	٠.٨٩	٠.٨٩
معامل الارتباط بين الجزأين (الثبات قبل التصحيح)	٠.٧١	٠.٧٢	٠.٧٦	٠.٨٥	٠.٨١
معامل الثبات بعد التصحيح (التجزئة النصفية)	٠.٨١	٠.٧٩	٠.٨٣	٠.٩٢	٠.٩٠

وبذلك يمكن الاطمئنان لاستخدام المقياس في الدراسة الأساسية

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ-نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: ونصه: يتنوع المستوى العام بصورة دالة إحصائياً لمتغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجة الكلية لعينة الدراسة بين المنخفض والمتوسط والمرتفع. وللتحقق من صحته تمّ حساب المتوسطات الحسابية الملاحظة والدرجة الوسيطة (المتوسط الفرضي) لدرجات أفراد العينة على مقاييس المتغيرات المطلوبة ثم حساب T-test وقيمة ت للفروق بين المتوسطات الحسابية والقيم الوسيطة، ويمكن توضيحه كما في جدول (١١).

### جدول (١١)

قيمة ت للفروق بين المتوسطات الحسابية والقيمة الوسيطة في درجات العينة على متغيرات الدراسة

المستوى	الدالة	قيمة ت	ع	القيمة الوسيطة (المتوسط الفرضي)	المتوسط الملاحظ	أبعاد المقياس
مرتفع*	٠.٠١	٢٥.٢٥	٣.٦٤	$٢٢.٥ = ٩ \times ٢.٥$	٢٨.٤٢	الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي
منخفض	٠.٠١	١٨.٥٠-	٣.٨٨	$٢٠ = ٨ \times ٢.٥$	١٥.٣٧	الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى
مرتفع	٠.٠١	٢٣.١٦	٢.٩٢	$٢٠ = ٨ \times ٢.٥$	٢٦.٨٥	المنافسة السوية
متوسط	غير دالة	٠.٦١-	٤.٠٢	$٢٢.٥ = ٩ \times ٢.٥$	١٩.٨٤	المنافسة المفرطة
متوسط	غير دالة	٠.٠٤-	١٠.٧٩	$٧٢.٥ = ٢٩ \times ٢.٥$	٧٠.٤٨	الدرجة الكلية لقلق الإحصاء

يتضح من جدول (١١) ارتفاع المتوسط الملاحظ ٢٨.٤٢ عن القيمة الوسيطة ٢٢.٥

لحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي للعينة، وكذلك فإن قيمة ت للفروق بينهما ٢٥.٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح المتوسط الملاحظ، أي أن مستوى الحديث الذاتي

\* يتم حساب قيمة ت للفروق بين المتوسطين؛ فإذا كان الفرق دالاً إحصائياً لصالح المتوسط الفرضي يكون المستوى منخفضاً، وإذا كان الفرق دالاً لصالح المتوسط الملاحظ يكون المستوى مرتفعاً، وإذا كان الفرق لصالح المتوسط الملاحظ أو المتوسط الفرضي ولكنه غير دال يكون المستوى متوسطاً.

الأكاديمي الإيجابي للعينة مرتفع ودال إحصائياً، وقد يكون ذلك راجعاً لعوامل، منها: الجانب الثقافي للعينة؛ فهم طلاب دراسات عليا، وقد يدفعهم ذلك المستوى التعليمي للوعي ولإدراك أهمية ما يقوله الفرد لنفسه، إضافة للجانب القيمي المجتمعي الذي قد لا يدعم مثل هؤلاء الطلاب، مما يجعلهم يدعمون أنفسهم ذاتياً، خاصة في وسط تفشي كورونا، فهم يبحثون عن التوافق النفسي والدراسي والمجتمعي، ومن ثمّ فإنهم يُحسّنون أنفسهم بصورة إيجابية بخصوص قدراتهم وتمكنهم من المهارات اللازمة لتلك المرحلة التعليمية، الأمر الذي قد يساعدهم على نجاحهم أكاديمياً، ومما يدعم ذلك ما تم ذكره بعض أفراد العينة قبل الاستطلاعية؛ حيث ذكروا أنهم يُحسّنون أنفسهم بأنهم قادرين على اجتياز مرحلة الدراسات العليا رغم صعوباتها، وأنهم إن لم يكن لديهم تلك القدرة فلما دخلوا تلك المرحلة التعليمية؟! وتتفق تلك النتيجة مع دراسة Sandoz et al., (2016)، بينما تختلف مع دراسة (Kyeong et al., 2020).

وكذلك الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي كان مستوى العينة فيه منخفضاً؛ حيث كانت القيمة الوسيطة ٢٠ أعلى من المتوسط الملاحظ المحسوب ١٥.٣٧ وكانت قيمة ت - ١٨.٥٠ دالة إحصائياً لصالح القيمة الوسيطة، وهذه نتيجة منطقية؛ حيث إن الطالب من العينة يكون لديه أحد نوعي الحديث الذاتي الأكاديمي، وبناءً على أن مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي مرتفع فإنه منطقي أن يقلّ معه مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي، وقد يرجع ذلك لأن عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا يريدون تحقيق أهدافهم كل منهم حسب ما يريد، الأمر الذي يجعلهم يدعمون أنفسهم ذاتياً من أجله، إضافة لأن أغلب العينة إناث وهذا واقع الطلاب الملتحقين بالدراسات العليا فالغالبية من الإناث، وهن أكثر تعاطفاً ودعماً لأنفسهن من الذكور، وأكثر في الحديث الذاتي الإيجابي وأقل في الحديث الذاتي السلبي؛ حيث ذكر Price (2015) أن الدعم والتعاطف الذاتي والعلاقات الودية من شأنها رفع مستوى الحديث الذاتي الإيجابي.

أما المنافسة السوية فكان مستواها مرتفعاً دالاً إحصائياً وكانت قيمة المتوسط الملاحظ المحسوب ٢٦.٨٥ أعلى من القيمة الوسيطة ٢٠ وكانت قيمة ت ٢٣.١٦ دالة إحصائياً لصالح المتوسط الملاحظ، أي أن مستوى المنافسة السوية للعينة مرتفع، وذلك قد يرجع لعوامل منها الجانب القيمي للعينة وما لديهم من أخلاقيات تساعدهم على التعاون وتقديم النصح للزملاء

ولمنافسيهم، مستخدمين المنافسة السوية، خاصة أنهم يسعون للحفاظ على العلاقات الاجتماعية السوية بينهم وبين الآخرين، مما قد يكون دافعا لهم لاستخدام أساليب المنافسة السوية واحترام حقوق المنافسين لهم، إضافة لانتشار فيروس كورونا للكثير من الأفراد، الأمر الذي قد يكون رادعا للطلاب، فيذكرهم بالموت وضرورة التزامهم بالقيم الإيجابية، ويسعون لتحقيق التوافق النفسي (Damirchi et al., 2020)، وكما ذكرت رحاب أحمد (٢٠١٨، ٢٢) أن طلاب الدراسات العليا حينما يستخدمون المنافسة السوية فإنهم يكون لديهم درجة مرتفعة من الاتزان النفسي ويصرون على تحقيق أهدافهم دون اللجوء للأساليب الاستغلالية غير الشريفة.

وكذلك كان مستوى المنافسة المفرطة متوسطا؛ حيث كان المتوسط الملاحظ ١٩.٨٤ أقل من القيمة الوسيطة ٢٢.٥ وكانت قيمة ت-٠.٠٦١ غير دالة إحصائيا، وقد يكون ذلك رغبة من العينة في تقديم التعاون أكثر من الصراع واهتمامهم بالجانب الاجتماعي أكثر من الفردي و لانتشار القيم الإيجابية للعينة، لاسيما وأن أغلبهم معلمون ويلتحقون بالدراسات العليا في كليات التربية، مما قد يجعلهم قنوة في استخدام الجانب السوي من المنافسة بصورة مرتفعة، وقد يزيد من كفاءتهم الذاتية، وقد يقلل استخدامهم للمنافسة المفرطة غير السوية، ومما يؤيد ذلك ما ذكره Chan, & Lam (2008, 95) أن الأفراد يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية عندما يتفوقون على منافسيهم ولكن تنخفض الكفاءة الذاتية لديهم عندما يخسرون، كما أنه في الفصول الدراسية التنافسية، تنخفض الكفاءة الذاتية للطلاب عند مشاركتهم في التعلم غير المباشر، بينما في الفصول الدراسية غير التنافسية، لم تُظهر الكفاءة الذاتية للطلاب أي تغيير عند مشاركتهم في التعلم غير المباشر. الأمر الذي يجعل مستوى المنافسة المفرطة متوسطا خاصة في ظل الظروف المادية الصعبة وارتفاع تكاليف الدراسات العليا وانتشار فيروس كورونا، كل ذلك قد يكون من مسببات استخدام العينة للمنافسة المفرطة بصورة متوسطة، ولكن استخدامهم للمنافسة السوية أكثر.

أما مستوى القلق الإحصائي بدرجة الكلية فكان متوسطا أيضا؛ حيث كان المتوسط الملاحظ ٧٠.٤٨ أقل من القيمة الوسيطة ٧٢.٥ وكانت قيمة ت-٠.٠٤ غير دالة إحصائيا، وذلك قد يرجع لأساليب التدريس من جانب أساتذة الإحصاء، وتكوين العلاقات الإنسانية والتي تسهل على الطلاب من العينة فهم الإحصاء واستخدامها في دراساتهم بصورة مناسبة، وهذا

يتوافق مع ما يمرُّ به الطلاب أثناء فترة التعليم وقت فيروس كورونا (التعليم عن بعد)؛ حيث إن القلق من الأساتذة والقلق الاجتماعي غير متوفر بنسبة كبيرة هذه الفترة، حيث التدريس غير المباشر في الغالب؛ فذكر (Carla et al., 2019) أن مستوى قلق الإحصاء يمكن أن يقلَّ إذا تم التدريس بصورة غير مباشرة وتم استخدام الانترنت في التدريس، إضافة لأن استخدام أعضاء هيئة التدريس وأساتذة الإحصاء منتديات المناقشة مع الطلاب، مما يشجع لديهم التعلم التعاوني. ومما يدعم تلك النتيجة أن مستوى المنافسة السوية كان مرتفعاً مما يعني استخدام العينة للتعاون فيما بينهم مما قد يساعدهم في طلب المساعدة من بعضهم وقت الحاجة فيما يتصل بالجانب الإحصائي، ويجعل قلق الإحصاء دافعاً لهم وليس عائقاً في طريقهم، إضافة لما نراه من تمكن كثير من الطلاب من استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وانتشارها في أيديهم، مما يخفف من قلق الإحصاء لديهم وتعاملهم مع الأجهزة والبرامج الإحصائية المتنوعة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة [(Chew, & Dillon, 2014); (Sandoz et al., 2017)] حيث توصلنا لأن مستوى قلق الإحصاء كان متوسطاً، وتختلف مع دراسة (Steinberger 2020) حيث توصل لارتفاع مستوى قلق الإحصاء لطلاب الدراسات العليا. وبذلك فقد تم قبول الفرض كليا.

**ب- نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها، ونصه:** توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة؛ الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبي) والمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) وقلق الإحصاء بدرجة الكلية لعينة الدراسة. وللتحقق من صحته تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقاييس متغيرات الدراسة، وتمَّ التوصل لمصفوفة معاملات الارتباط كما في جدول (١٢).

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على مقاييس الدراسة

المتغيرات	الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي	الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي	المنافسة السوية	المنافسة المفرطة	قلق الإحصاء الدرجة الكلية
الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي		* ٠.٦٨٠-	* ٠.٣٤١	٠.٠٩٣	* ٠.١٧٣-
الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي			* ٠.٢٤٩-	* ٠.٣٣٣	* ٠.٣٠٠
المنافسة السوية				* ٠.٢٤٧-	٠.٠٢٣ -
المنافسة المفرطة					* ٠.٢٧٤
قلق الإحصاء الدرجة الكلية					

\* قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ (ن ٢٤١)

يتضح من جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على الحديث الذاتي الإيجابي الأكاديمي والحديث الذاتي الأكاديمي السلبي بصورة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١؛ فكانت قيمة ر -٠.٦٨٠؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال معرفة أن أي فرد لديه حديثان لنفسه (إيجابي أو سلبي) وهما عكس بعضهما، ومن هنا فإن زيادة أحدهما غالباً ما يصحبه نقصان للنوع الآخر، وهذا منطقي؛ حيث إن الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي يشير للإيجابيات التي يقولها ويحدث بها الفرد نفسه سواء بصوت مسموع أو غير مسموع حول دراسته الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا، مما يساعده في تحقيق التوافق النفسي وزيادة السلوكيات السوية، وتقليل الجانب السلبي لديه، وما يصاحبه من حديث سلبي يتعلق بدراسته، ومما يدعم ذلك ما ذكره Ramis et al., (2017, 295) أن إتيان الحديث الذاتي الداخلي وتعزيز الفعالية المرتبطة بالأنماط الإيجابية للمشاركة الأكاديمية يزيد السلوك التوافقي لديه ويقلل الأنماط غير التكيفية، وينظم التحديات التي يُقدّم عليها الطالب. ونظراً للضغوط المتنوعة اجتماعياً واقتصادياً ودراسياً على كاهل الطالب من العينة، فإنه قد يحاول تدعيم نفسه وسط هذه الضغوط وتحقيق التوازن بينها وبين حياته وتعويض إنشغاله بدراسته عن الآخرين



والجانب الاجتماعي معهم، وذلك من خلال حديثه الذاتي الأكاديمي الإيجابي وتقليل السلبي منه، وذلك يدعم نتيجة الفرض الأول؛ حيث كان مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي مرتفعا بينما مستوى الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي كان منخفضا للعينة.

وكذلك فالعلاقة بين الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي والمنافسة السوية كانت علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ فكانت قيمة ر ٠.٣٤١؛ حيث إن المتغيرين كل منهما إيجابي يساعد في بناء وتحقيق التوافق النفسي للطلاب، فالطالب حينما يُقنم على المنافسة ويختار الجانب السوي منها فإنه يُحدّث نفسه بصورة إيجابية ليستمر في ذلك التنافس؛ حيث إن ذلك يساعده في مواجهة طغيان المادية والمصالح على بعض المنافسات بين الطلاب، بل ينعكس على باقي مجالات حياته، بل إن استخدام الطالب للمنافسة السوية يسبقه تدريبه على السلوكيات السوية بالتعاون ومراعاة الآخرين، ويبدأ ذلك التدريب من خلال الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي للطلاب، وقد يكون سبب ذلك أيضا ما يقوله الطالب لنفسه أنه يمتلك مهارات إعداد رسالته العلمية في أبهى صورة، مما يمثل أساسا سليما لمنافساته؛ حيث إنه يمتلك الهارات المناسبة لدراسته، كما أن الحديث الذاتي الإيجابي والعبارات التي يستخدمها الفرد عند مخاطبة نفسه، تساهم في قرار مقاومة الإغراءات أو الاستسلام لها والتي منها ما يجده الطالب من منافسات-، كما أنه يزيد من العمل نحو تحقيق أهداف الفرد من خلال تعزيز وجوده وتركيزه الواعي (Baker, 2018, 8).

أما الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي فكانت علاقته بالمنافسة المفرطة علاقة موجبة غير دالة إحصائيا وقيمة ر ٠.٠٩٣؛ وذلك يعكس أهمية الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي في التصدي للسلبيات التي قد يواجهها الطالب أثناء بحثه ودراسته الأكاديمية ومنافساته، فرغم أن العلاقة موجبة ولكنها غير دالة إحصائيا، حيث إن الطالب يُحدّث ذاته أنه سيكون الأول على زملائه، وهذا يقوي رغبته في تحقيق ذلك بالطرق المشروعة والتي هي أساس مهم في المنافسة السوية، ويضعف الأساليب غير السوية والتي هي أساس المنافسة المفرطة، كما أن الطالب قد يفكر في أنه مميز في مقابلة ضغوطه الدراسية، والتي منها بعض المغريات المجتمعية لاستخدام المنافسة المفرطة، ولكنه الطالب من خلال حديثه الذاتي الأكاديمي الإيجابي يمكنه التصدي لمثل تلك المغريات، خاصة أن الحديث الذاتي الإيجابي يقلل من

السلوكيات التخريبية في منافسات الفرد ويمكنه من مواجهة التحديات الأكاديمية بإيجابية (Ramis et al., 2017, 301).

بينما كانت علاقة الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي بالدرجة الكلية لقلق الإحصاء علاقة سالبة دالة إحصائياً عند ٠.٠١ وقيمة ر -٠.١٧٣؛ حيث إن الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي يساعد في تقليل وطأة الضغوط والمتغيرات السلبية المتعلقة بالمقررات الدراسية للطلاب في مرحلة الدراسات العليا، والتي منها قلق الإحصاء؛ فالطالب يتحدث لذاته أنه صاحب أفكار إيجابية حول دراسته وما فيها من مقررات؛ فقد ذكر (Chew, & Dillon (2014, 1185 أن قلق الإحصاء يرتبط سلباً بالتحصيل الأكاديمي؛ كما أن الانفتاح والتنوع في التجارب الأكاديمية والدعم الاجتماعي يرتبطان سلباً بقلق الإحصاء، حيث إن الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي من مصادر زيادته الدعم الاجتماعي الذي يجده الطلاب من معلمهم خاصة، الأمر الذي قد يقوي قدرتهم على مواجهة قلق الإحصاء، كما أن الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي للطلاب يزيد ثقة الطالب في نفسه، ويجعله مطمئناً بشأن دراسته وما فيها من مقررات والتي منها مقرر الإحصاء وما يرتبط به من قلق، لذا فإن زيادة الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي يساهم في تقليل قلق الإحصاء بصورة دالة إحصائياً وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع دراسة (Chew, & Dillon (2014).

أما الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي فقد ارتبط بالمنافسة السوية ارتباطاً سلباً دالاً عند مستوى ٠.٠١ وقيمة ر -٠.٢٤٩؛ وذلك منطقي حيث إن الطالب من العينة كلما زاد الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي كلما قلت منافسته للآخرين بصورة سوية، وزادت لديه المظاهر السلبية الأخرى المرتبطة بالمنافسة كالنفعية والصراع والمكيافيلية، وهي ما نطلق عليه المنافسة المفرطة، فكانت العلاقة بينهما موجبة دالة عند ٠.٠١ وقيمة ر ٠.٣٣٣؛ حيث إن الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي تكثر فيه الأفكار والألفاظ والمعتقدات السلبية بشأن الدراسة، الأمر الذي يقود الطالب ويكثر لديه مظاهر الانحراف السلوكي والتعدي على حقوق الآخرين وهذا ما تتصف به المنافسة المفرطة، فيتصارع الطالب مع زملائه ونقل درجة تعاونه معهم باحثاً عن الفوز عليهم بأي طريقة كانت، كما ينقم الطالب على نفسه حينما يخسر أمام منافسيه في المنافسة المفرطة، فيتحدث لذاته بصورة سالبة، ومما يؤيد ذلك ما ذكره سيد عبد العظيم

ومحمد عبد التواب (١٩٩٦، ٢٧٢) أن المنافسة الزائدة تؤدي للاضطرابات النفسية كالعصابية والمكيافيلية وتقدير الذات المنخفض والرغبة الجامحة في الفوز وعدم تحمل الفشل وحب الظهور والإحباط عند الخسارة، إضافة للدوافع اللاشعورية السلبية المكبوتة والمسببة للاضطرابات نفسية متنوعة.

كما يرتبط الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي بالدرجة الكلية لقلق الإحصاء ارتباطاً موجبا دالا عند ٠.٠١ وقيمة ر ٠.٣٠٠؛ حيث إن كلا من المتغيرين سلبي في تأثيره على الطالب من العينة، فكلما زاد الحديث الذاتي الأكاديمي السلبي زاد معه قلق الإحصاء؛ حيث الإحصاء من المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب من العينة، كما أن الحديث الذاتي خارجي الدافع (وهو غالبا ما يكون سلبيا) ويكون محرك الطالب فيه البحث عن الدرجات المرتفعة، ونظرا لأن مستوى قلق الإحصاء متوسط كما جاء في نتيجة الفرض الأول، فإن الطالب قد يجد صعوبة وتوترا في دراسة الإحصاء، مما يجعله يلجأ لأنماط سلبية غير قابلة للتكيف الأكاديمي كزيادة الانسحاب، وتجنب التحديات (Ramis et al., 2017, 295, 304)، وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع دراسة (Baloglu, et al., 2017).

أما قلق الإحصاء بدرجته الكلية فيرتبط ارتباطا سلبا غير دال إحصائيا بالمنافسة السوية وموجبا دالا إحصائيا عند ٠.٠١ بالمنافسة المفرطة بقدر -٠.٢٣، ٠.٢٧٤ على الترتيب؛ حيث إن المواقف التنافسية من مسببات القلق عامة للفرد (Ramis et al., 2015)، كما يعاني حوالي ٧٥٪ من طلاب المرحلة الجامعية في العلوم الاجتماعية من مستويات متوسطة لعالية من قلق الإحصاء، حيث تكون لديهم الأفكار المقلقة والتوتر والنفور من المحتوى الإحصائي أو مواقف التعلم الإحصائي (Steinberger, 2020)، وحيث إن القلق متغير سلبي فمن المنطقي ارتباطه بالمنافسة السوية والمفرطة على النحو المبين أعلاه؛ حيث إن الطالب حينما يتنافس بصورة مفرطة فإنه يخاف من الخسارة ويسعى لتجنبها بأي ثمن، كما أن الطالب القلق إحصائيا يكون خائفا أيضا من أن يكون منافسه أقوى منه، من هنا جاءت العلاقة الموجبة بينهما وكانت دالة إحصائيا، في حين عدم دلالة العلاقة السالبة بين قلق الإحصاء والمنافسة السوية، وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع دراسة (Posselt, & Lipson 2016). وبذلك فيمكن قبول الفرض جزئيا.

ج- نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها، ونصه: يتطابق النموذج البنائي المقترح للمنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء كمتغير تابع لعينة الدراسة كما في شكل (١). للتحقق من صحته اقترح الباحث نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات بين هذه المتغيرات؛ في ضوء ما تمّ الاطلاع عليه من أطر نظرية ودراسات سابقة، فحاول الباحث من خلال هذا النموذج تعرف مطابقته للبيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وما إذا كانت المنافسة (السوية والمتطرفة) تعمل كمتغير وسيط بين الحديث الذاتي الأكاديمي (الإيجابي، والسلبى) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء (بدرجته الكلية) كمتغير تابع لعينة الدراسة، وتمّ التأكد قبل إجراء تحليل المسار من توافر كافة الشروط لإجرائه، من خلال برنامج (Amos 24) لحساب مؤشرات مطابقة النموذج للبيانات، وفي البداية جاءت بعض من مؤشرات مطابقة النموذج غير مطابقة، وباستخدام مقترحات التعديل في النموذج عن طريق إضافة التغاير Covariance بين أخطاء القياس لمتغير المنافسة السوية والمنافسة المتطرفة أصبحت المؤشرات مطابقة لبيانات النموذج كما في جدول (١٣) وشكل (١).

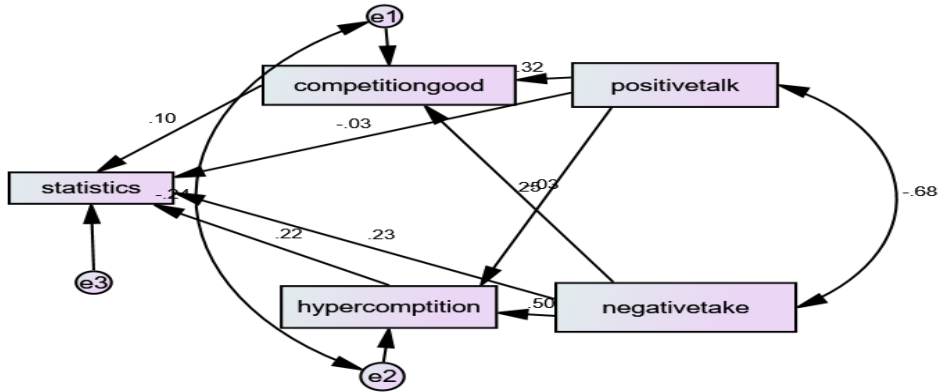
### جدول (١٣)

#### مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التوسط لمتغيرات الدراسة

القرار	القيم المقبولة	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
مقبول	Chi square/df<3	Chi square = 0	كا <sup>٢</sup>
		df = 0	درجات الحرية
		0	كا <sup>٢</sup> / درجات الحرية
مقبول	CFI≥95	1.00	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
مقبول	RMSEA≤0.06	0.00	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (الرمزي) (RMSEA)
مقبول	NFI≥95	1.00	مؤشر حسن المطابقة المقارن (NFI)
مقبول	GFI≥95	1.00	مؤشر حسن المطابقة المترادف (GFI)
مقبول	IFI≥95	1.00	مؤشر المطابقة المترادف (IFI)

يتضح من جدول (١٣) وقوع جميع قيم مؤشرات المطابقة في المدى المثالي، مما يعني حسن المطابقة بين مكونات النموذج البنائي المُعدّل: الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي

والسلبي) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء (بدرجته الكلية) كمتغير تابع لعينة الدراسة من خلال المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط، وشكل (١) يوضح نموذج التوسط المعدل.



شكل (١)

نموذج التوسط المعدل (القيم المعيارية للتأثيرات المباشرة بين متغيرات نموذج التوسط)

يتضح من شكل (١) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقة بين الحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) كمتغير مستقل وقلق الإحصاء (بدرجته الكلية) كمتغير تابع لعينة الدراسة من خلال المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) كمتغير وسيط، وهذه نتيجة منطقية بناء على ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة؛ حيث إن النشاط الحوارى الداخلى للفرد وسيلة لمساعدته على فهم التجارب الجديدة، أي أن الحديث الذاتى يحدث كرد فعل أو توقع لأحداث أو ظروف معينة (Oles et al., 2020,2). كما أن الفروض التالية (الرابع والخامس والسادس) تدعم العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وبذلك فيتم قبول الفرض كليا.

د- نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها، ونصه: يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للحديث الذاتى الأكاديمي ببعديه (الإيجابي والسلبي) في المنافسة ببعديها (السوية والمفرطة) لعينة الدراسة. وللتحقق من صحته تم حساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية، والخطأ المعياري، وقيمة Z، لعينة الدراسة كما بجدول (١٤).

جدول (١٤)

التأثيرات المباشرة للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه في المنافسة ببعديها (ن ٢٤١)

مستوى الدلالة	قيمة Z	التقدير		المتغيرات (التأثيرات)	
		الانحراف المعياري	القيم المعيارية	إلى	من
٠.٠١	٣.٨٦	٠.٠٧	٠.٢٦	المنافسة السوية	الحديث الذاتي الأكاديمي
٠.٠١	٣.٠٣-	٠.٠٩	٠.٢٧	المنافسة المفرطة	الإيجابي
غير دالة	٠.٣٩-	٠.٠٦	٠.٠٢-	المنافسة السوية	الحديث الذاتي الأكاديمي
٠.٠١	٦.١٥	٠.٠٨	٠.٥٢	المنافسة المفرطة	السلبى

ويتضح من الجدول (١٤) وشكل (١) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لمتغير الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي في كل من المنافسة السوية والمفرطة؛ حيث بلغت قيمة Z على التوالي ٣.٨٦، ٣.٠٣- مما يعنى أن المستويات المرتفعة من الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي تؤدي لمستويات مرتفعة من المنافسة السوية، وأن المستويات المنخفضة من الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي تؤدي لمستويات مرتفعة من المنافسة المفرطة، والعكس صحيح؛ حيث إنه متغير إيجابي يساعد في تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي للطلاب، ومما يُدعم ذلك أن الحديث الذاتي يساعد في زيادة تمكين الطلاب أكاديمياً، من خلال زيادة تركيزه على الهدف المطلوب (Wang et al., 2017, 304)، بل إنه يساعد الطلاب على تحويل عملياتهم العقلية مع تعزيز الذات والإدارة الذاتية للظروف الاجتماعية والعقلية، والتي يسمح لهم بتحويل انتباههم للعمليات المناسبة في حل المشكلات التي تؤدي في النهاية لاستخدام استراتيجية مواجهة تركز على المشكلة (Damirchi et al., 2020, 186).

أما الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى فيوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ على المنافسة المفرطة، فقيمة Z ٦.١٥، رغم عدم وجود تأثير مباشر له على المنافسة السوية؛ فقيمة Z ٠.٣٩- وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث ذكرت رحاب أحمد (٢٠١٨، ٣) أنه في التنافس تتكاتف كل جهود الفرد لتحقيق أهدافه وغاياته المنشودة؛ حيث إن المنافسة تساعد في تحقيق التطوير وتقديم أفضل جهد، سواء على المستوى الفردي أو المستوى الدولي، ويكون في المنافسة طرفين أحدهما فائز والآخر خاسر، مما قد يوجد نوعاً من الصراع

في المنافسة. وقد سبق تفسير ذلك في الفرض الثاني بشكل أكثر تفصيلاً، وبهذا تم قبول الفرض الرابع جزئياً.

هـ- نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها، ونصه: يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للمنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) لعينة الدراسة. وللتحقق من صحته تم حساب التأثيرات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية، والخطأ المعياري، وقيمة Z كما بجدول (١٥).

### جدول (١٥)

التأثيرات المباشرة للمنافسة ببعديها في قلق الإحصاء بدرجة الكلية (ن ٢٤١)

مستوى الدالة	قيمة Z	التقدير		المتغيرات (التأثيرات)	
		الانحراف المعياري	القيم المعيارية	إلى	من
غير دالة	١.٤٩	٠.٢٢	٠.٣٦	قلق الإحصاء	المنافسة السوية
٠.٠١	٣.٢٥	٠.١١٨	٠.٥٨	قلق الإحصاء	المنافسة المفرطة

ويتضح من الجدول (١٥) وشكل (١) عدم وجود تأثير مباشر لمتغير المنافسة السوية على قلق الإحصاء (الدرجة الكلية) فبلغت قيمة Z ١.٤٩ وهي غير دالة إحصائياً، بينما كان هناك تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لمتغير المنافسة المفرطة على الدرجة الكلية لقلق الإحصاء، فقيمة Z ٣.٢٥ دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ومما يدعم تلك النتيجة ما توصلت له الدراسة الحالية في الفرض الثاني في عدم دلالة العلاقة بين المنافسة السوية وقلق الإحصاء، بينما كانت العلاقة بين المنافسة المفرطة وقلق الإحصاء علاقة موجبة دالة إحصائياً، على النحو الذي تم ذكره، خاصة أن المنافسة قد تفرض على الطلاب ضغوطاً لا يتحملونها؛ نظراً لعدم تكافؤ المتنافسين أحياناً، بل قد تفرز عزيمة بعضهم، ويلجئون لاتباع الوسائل غير المشروعة في المنافسة المفرطة (رضا أنور، ٢٠٠٥، ١٢١). بل إن وجود المنافسة في البيئات الأكاديمية يرتبط بمستويات أعلى من القلق والتوتر وغالباً ما يقود الطلاب إلى الشك في كفاءتهم، والخداع واستخدام المنافسة المفرطة غير السوية (Canning et al., 2020, 651). وقد سبق تفسير ذلك في الفرض الثاني بشكل أكثر تفصيلاً، وبهذه النتيجة تم قبول الفرض الخامس جزئياً.

و- نتيجة الفرض السادس ومناقشتها، ونصه: توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للحديث الذاتي الأكاديمي ببعديه (الإيجابي، والسلبى) في قلق الإحصاء (بدرجته الكلية) من خلال المنافسة ببعديها (السوية، والمفرطة) كمتغير وسيط لعينة الدراسة. وللتحقق من صحته تم حساب التأثيرات غير المباشرة والقيم المعيارية كما بجدول (١٦).

### جدول (١٦)

التأثيرات غير المباشرة للحديث الذاتي الأكاديمي في قلق الإحصاء من خلال المنافسة (ن ٢٤١)

مستوى الدلالة	القيم المعيارية	التأثيرات غير المباشرة		
		المتغير التابع	المتغير الوسيط	المتغير المستقل
٠.٠١	٠.٢٥٢	قلق الإحصاء	المنافسة السوية	الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي
غير دالة	٠.٠٠٠	قلق الإحصاء		الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى
غير دالة	٠.٠٠٠	قلق الإحصاء	المنافسة	الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي
٠.٠١	٠.٢٩٤	قلق الإحصاء	المفرطة	الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى

ويتضح من الجدول (١٦) وشكل (١) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لمتغير الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي على الدرجة الكلية لقلق الإحصاء وذلك عبر المنافسة السوية كمتغير وسيط، بينما لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً لمتغير الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي على الدرجة الكلية لقلق الإحصاء عبر المنافسة المفرطة كمتغير وسيط، حيث إنه قد ترتبط المنافسة السوية برضا الفرد عن حياته، حيث إن الرضا عن الحياة يتأثر بالحديث الذاتي من خلال إشباع الفرد لحاجاته؛ فيزداد الرضا عن الحياة كلما زاد إشباع الفرد لحاجاته وتحدثت لنفسه بصورة إيجابية، لذا فيمكن أن يؤثر الحديث الذاتي على تعزيز الرضا عن الحياة بإرضاء الفرد للاحتياجات الأساسية؛ حيث تعمل الاحتياجات النفسية الأساسية كوسيط في العلاقة بين الحديث الذاتي والرضا عن الحياة (Kyeong et al., 2020). ومن حاجات الفرد، الحاجة للمنافسة السوية، وما يمكن أن تؤدي له من ترشيد قلق الإحصاء لديه.

كما يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لمتغير الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى على الدرجة الكلية لقلق الإحصاء عبر المنافسة المفرطة كمتغير وسيط، بينما لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً لمتغير الحديث الذاتي الأكاديمي السلبى على الدرجة



الكلية لقلق الإحصاء عبر المنافسة السوية كمتغير بسيط، حيث إنه غالبًا ما يشعر الأفراد الذين لديهم أفكار مهاجمة ذاتية سلبية (الحديث الذاتي السلبي) بأنهم منزعجون ويسعون للهروب (Price, 2015). وقد سبق تفسير ذلك في الفرض الثاني بشكل أكثر تفصيلاً، وبهذه النتيجة تم قبول الفرض السادس جزئياً.

### التوصيات:

- أ- عمل برامج إرشادية لتنمية الحديث الذاتي الإيجابي لطلاب الدراسات العليا، وطلاب الجامعة عامة، مما قد يزيد من توافقهم.
- ب- تشجيع طلاب الدراسات العليا لأفضل ممارسات المنافسة السوية وتجنب المنافسة المفرطة قدر الإمكان.
- ج- تقديم المشورة لمعلمي الإحصاء لتعديل التدريس من أجل تلبية احتياجات الطلاب ذوي الشخصيات المختلفة وإرشاد أعضاء هيئة التدريس والمعلمين لأحدث الطرق التدريسية في الإحصاء.
- د- توجيه القائمين على القيد والتسجيل في الجامعات لإعادة النظر فيما يتم أخذه من قرارات لتكون قراراتهم في بناء طلاب الدراسات العليا.
- هـ- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة، مما قد يساعد في التأكد من صحة نتائجها.

### البحوث المقترحة:

- أ- فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية الحديث الذاتي الأكاديمي الإيجابي لطلاب الدراسات العليا.
- ب- الحديث الذاتي الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية لطلاب الدراسات العليا ولفئات أخرى دراسة كينيتيكية.
- ج- فعالية العلاج السلوكي الجدلي لتخفيف أعراض المنافسة المفرطة لطلاب الدراسات العليا ولفئات تعليمية أخرى.
- د- فعالية التعليم (الإرشاد) الحاني لتخفيف قلق الإحصاء لطلاب الجامعة.

## المراجع

- أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان. (٢٠٠٧). تأثير استخدام المنظم المتقدم وفعالية الذات على قلق الإحصاء والتحصيل فيها لدى طلبة الدبلوم الخاصة في التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٧(٧٠)، ٥٠ - ١٠١.
- باسم أبو فودة. (٢٠٢٠). القلق الإحصائي والاتجاه نحوه في التنبؤ بتحصيل طلبة جامعة الشرق الأوسط في الأردن في مادة مبادئ الإحصاء. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٤(٢)، ٢٦١ - ٢٨٢.
- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب، ط(٤).
- رحاب يحيى أحمد. (٢٠١٨). المنافسة وعلاقتها بالميكيافيلية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٤)، ٤٨ - ١.
- رضا طاهر أنور. (٢٠٠٥). المنافسة هل هي ضرورية في التربية؟ مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٤(١٥٣)، ١٠٦ - ١٣٠.
- سيد عبد العظيم محمد، ومحمد عبد التواب معوض. (١٩٩٦). المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة "دراسة سيكومترية كلينيكية". مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، ١٣(٤٣)، ٢٥٥ - ٢٩٤.
- السيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٢). نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات المرتبطة بالقلق الإحصائي لدى طلاب الدبلوم الخاصة في التربية. اللقاء السنوي العاشر - القياس والتقويم التربوي والنفسى، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، إبريل، ٦٢٤ - ٦٩٠.
- عائشة علي رف الله عطية. (٢٠١٩). تحليل مسار العلاقات السببية بين توجهات أهداف الإنجاز في ضوء النموذج السداسي والفاعلية الذاتية الإحصائية وقلق الإحصاء والإنجاز الأكاديمي في الإحصاء لدى طلاب الدبلوم الخاصة في

التربوية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس،  
٥٨، ٢٣١-٣٠٨.

فوقية محمد محمد راضي. (٢٠٠٦). قلق الإحصاء وعلاقته بأساليب التعلم وعادات الاستنكار  
لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية- الجمعية المصرية  
للدراسات النفسية، ١٦(٥٠)، ٢٤٥-٣٠٨.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط (٤).  
محمد مصطفى عبد الرازق مصطفى، هالة أحمد سليمان حسنين. (٢٠١٨). النموذج البنائي  
لعلاقة حالة قلق المنافسة بكل من اضطراب الأرق وأنماط الاستثارة الفائقة  
لدى طلاب الجامعة الموهوبين "رياضيا/أكاديميا". مجلة التربية الخاصة،  
جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية  
والنفسية والبيئية، ٢٣، ٢٠٣-٢٧٨.

محمود مغازي العطار. (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة  
النفسية لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية- الجمعية  
المصرية للدراسات النفسية، ٢٩(١٠٢)، ٣٨٨-٤٣٢.

منال عبد الخالق جاب الله. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي في تنمية سلوك المنافسة السوية  
لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا. المؤتمر العلمي "اكتشاف  
ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية جامعة بنها، ومديرية  
التربية والتعليم بالقليوبية، يوليو، ١٧١-٢٨٩.

Amjad, R., Irshad, E., & Gul, R. (2018). Relationship Between  
Competition Anxiety and Fear of Failure Among  
Sportsmen and Sportswomen. Journal of Postgraduate  
Medical Institute, 32(1), 65-69.

Baker, D., E. (2018). How Want Vs Need Self-Talk Facilitates Goal-  
Directed Behavior. Master of Arts in Psychology,  
University of Arkansas.

Baloglu, M., Abbassi, A., & Kesici, S. (2017). Multivariate Relationships  
Between Statistics Anxiety and Motivational Beliefs.  
Education, 137(4), 430-444.

- Bellomo, E., Cooke, A., Gallicchio, G., Ring, C., & Hardy, J. (2020). Mind and body: Psychophysiological profiles of instructional and motivational self-talk. *Psychophysiology*, 57(9), 1-14.
- Brinthaupt, T. M., Hein, M. B., & Kramer, T. E. (2009). The self-talk scale: development, factor analysis, and validation. *Journal of Personality Assessment*, 91, 82–92.
- Canning, E.A., Lacosse, J., Kroeper, K.M., & Murphy, M.C. (2020). Feeling Like an Imposter: The Effect of Perceived Classroom Competition on the Daily Psychological Experiences of First-Generation College Students. *Social Psychological and Personality Science*, 11(5), 647-657.
- Carla, J., Thompson, C. J., Leonard, L., & Bridier, N. (2019). Online Discussion Forums: Quality Interactions for Reducing Statistics Anxiety in Graduate Education Students. *The International Journal of E-Learning & Distance Education*, 34(1), 1-32.
- Carter, J. D., Burke, M. G., & Hughey, A. (2019). The Influence of Business Case Study Competitions on Students' Perceptions of Learning. *Business and Professional Communication Quarterly*, 82(4), 475- 494.
- Chan, J. C. Y., & Lam, S. (2008). Effects of competition on students' self-efficacy in vicarious learning. *British Journal of Educational Psychology*, 78, 95–108.
- Damirchi, E. S., Mojarrad, A., Pireinaladin, S., & Grjibovski, A. M. (2020). The Role of Self-Talk in Predicting Death Anxiety, Obsessive-Compulsive Disorder, and Coping Strategies in the Face of Coronavirus Disease (COVID-19). *Iranian Journal of Psychiatry*, 15(3), 182-188.
- DeVaney, T. (2016). Confirmatory Factor Analysis of the Statistical Anxiety Rating Scale with Online Graduate Students. *Psychological Reports*, 118(2), 565–586.
- Kyeong, S., Kim, J., Kim, J., Kim, E., J., Kim, H., E., & Kim, J. (2020). Differences in the modulation of functional connectivity by self-talk tasks between people with low and high life satisfaction. *NeuroImage*, 217, 116929.

- MacArthur, K.R. (2020). Avoiding Over-Diagnosis: Exploring the Role of Gender in Changes over Time in Statistics Anxiety and Attitudes. *Numeracy*, 13(1), 1- 26.
- Macher, D., Paechter, M., Papousek, I., Ruggeri, K., Freudenthaler, H. H., & Arendasy, M. (2013). Statistics anxiety, state anxiety during an examination, and academic achievement. *British Journal of Educational Psychology*, 83(4), 535-549.
- Oleś, P., K., Brinthaup, T., M., Dier, R., & Polak, D. (2020). Types of Inner Dialogues and Functions of Self-Talk: Comparisons and Implications. *Front. Psychol.* 11, 227.
- Oliver, E., J., Markland, D., & Hardy, J. (2010). Interpretation of self-talk and post-lecture affective states of higher education students: A self-determination theory perspective. *British Journal of Educational Psychology*, 80, 307-323.
- Posselt, J. R., & Lipson, S. K. (2016). Competition, Anxiety, and Depression in the College Classroom: Variations by Student Identity and Field of Study. *57(8)*, 973- 989.
- Price, E., L. (2015). The Development and Application of a Measure to Assess the Interpersonal Qualities of Self-Talk. Master of Arts, Wilfrid Laurier University.
- Ramis, Y., Viladrich, C., Sousa, C., & Jannes, C. (2015). Exploring the factorial structure of the Sport Anxiety Scale-2: Invariance across language, gender, age and type of sport. *Psicothema*, 27(2), 174-181.
- Sánchez, F., Carvajal, F., & Saggiomo, C. (2016). Self-talk and academic performance in undergraduate students. *Anales de Psicología*, 32(1), 139–147.
- Sandoz, E. K., Butcher, G., & Protti, T. A. (2017). A preliminary examination of willingness and importance as moderators of the relationship between statistics anxiety and performance. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 6(1), 47–52.
- Steinberger, P. (2020). Assessing the Statistical Anxiety Rating Scale as applied to prospective teachers in an Israeli Teacher-Training College. *Studies in Educational Evaluation*, 64, 100829.

- Thibodeaux, J., & Winsler, A. (2020). Careful what you say to yourself: Exploring self-talk and youth tennis performance via hierarchical linear modeling. *Psychology of Sport & Exercise*, 47, 101646.
- Wang, C., Shim, S. S., & Wolters, C. A. (2017). Achievement goals, motivational self-talk, and academic engagement among Chinese students. *Asia Pacific Education Review*, 18, 295–307.